

تم تحميل وعرض المادة من :



# موقع واجباتي

## www.wajibati.net

موقع واجباتي منصة تعليمية تساهم بنشر  
حل المناهج الدراسية بشكل متميز لترتقي بمجال التعليم  
على الإنترنت ويستطيع الطلاب تصفح حلول الكتب مباشرة  
لجميع المراحل التعليمية المختلفة

\* جميع الحقوق محفوظة للقائمين على الموقع \*



# تفسير

التعليم الثانوي  
(نظام المقررات)  
البرنامج المشترك



تفسير  
القرآن العظيم

الإمام الجليل السلفي  
أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي  
الدمشقى ٧٧٤ هـ

تأهبة المنهج وزارة

طبعة ١٤٤١ - ٢٠١٩





# تفسير

التعليم الثانوي  
(نظام المقررات)

البرنامج المشترك

قام بالتأليف والمراجعة  
فريق من المتخصصين





# المهنية

## مدخل التفسير

- ١- تعريف علم التفسير والتأويل ..... ١٢
- ٢- مراحل نشأة علم التفسير ..... ١٤
- ٣- فضل التفسير ..... ١٧
- ٤- ضوابط التفسير ..... ١٩
- ٥- أبرز المؤلفات الموثوقة في علم التفسير ..... ٢٣
- ٦- أقسام التفسير ..... ٢٨
- ٧- التقنية في خدمة التفسير ..... ٣٧

## سورة الفاتحة

- ١- التعريف بسورة الفاتحة ..... ٤٤
- ٢- تفسير سورة الفاتحة ..... ٤٧

## سورة الأعراف

- ١- التعريف بسورة الأعراف ..... ٥٢
- ٢- تفسير سورة الأعراف من الآية (٢٦) إلى الآية (٢٧) ..... ٥٣
- ٣- تفسير سورة الأعراف من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٠) ..... ٥٧
- ٤- تفسير سورة الأعراف من الآية (٣١) إلى الآية (٣٣) ..... ٦٠
- ٥- تفسير سورة الأعراف من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٣) ..... ٦٤
- ٦- تفسير سورة الأعراف من الآية (٤٤) إلى الآية (٤٦) ..... ٦٨
- ٧- تفسير سورة الأعراف من الآية (١٦٣) إلى الآية (١٦٦) ..... ٧١
- ٨- تفسير سورة الأعراف من الآية (١٧٥) إلى الآية (١٧٩) ..... ٧٦





٤

سورة الأنفال

- ١- التعريف بسورة الأنفال ..... ٨٢
- ٢- تفسير سورة الأنفال من الآية (١) إلى الآية (٤) ..... ٨٤
- ٣- تفسير سورة الأنفال من الآية (٢٠) إلى الآية (٢٥) ..... ٨٨

٥

سورة التوبة

- ١- التعريف بسورة التوبة ..... ٩٤
- ٢- تفسير سورة التوبة من الآية (٤١) إلى الآية (٤٥) ..... ٩٦
- ٣- تفسير سورة التوبة من الآية (٤٦) إلى الآية (٤٩) ..... ١٠٠
- ٤- تفسير سورة التوبة من الآية (٥٠) إلى الآية (٥٤) ..... ١٠٤
- ٥- تفسير سورة التوبة من الآية (٦٤) إلى الآية (٦٦) ..... ١٠٨
- ٦- تفسير سورة التوبة من الآية (٦٧) إلى الآية (٦٨) ..... ١١٢

٦

سورة يونس

- ١- التعريف بسورة يونس ..... ١١٨
- ٢- تفسير سورة يونس من الآية (١) إلى (٢) ..... ١١٩
- ٣- تفسير سورة يونس من الآية (٣) إلى الآية (٤) ..... ١٢٢
- ٤- تفسير سورة يونس من الآية (٥) إلى الآية (٦) ..... ١٢٥
- ٥- تفسير سورة يونس من الآية (٧) إلى الآية (١٠) ..... ١٢٨
- ٦- تفسير سورة يونس من الآية (٢٥) إلى الآية (٣٠) ..... ١٣١
- ٧- تفسير سورة يونس من الآية (٣١) إلى الآية (٣٣) ..... ١٣٥
- ٨- تفسير سورة يونس من الآية (٥٧) إلى الآية (٦٠) ..... ١٣٨
- ٩- تفسير سورة يونس من الآية (٦١) إلى الآية (٦٤) ..... ١٤١

٧

سورة هود

- ١- التعريف بسورة هود ..... ١٤٦
- ٢- تفسير سورة هود من الآية (١١٠) إلى الآية (١١٥) ..... ١٤٧
- ٣- تفسير سورة هود من الآية (١١٦) إلى الآية (١١٩) ..... ١٥١







### سورة يوسف

- ١- التعريف بسورة يوسف..... ١٥٦
- ٢- تفسير سورة يوسف من الآية (١٠٨) إلى الآية (١٠٩)..... ١٥٧
- ٣- تفسير سورة يوسف من الآية (١١٠) إلى الآية (١١١)..... ١٦٠

### سورة الرعد

- ١- التعريف بسورة الرعد..... ١٦٤
- ٢- تفسير سورة الرعد من الآية (٧) إلى الآية (١١)..... ١٦٥
- ٣- تفسير سورة الرعد من الآية (١٢) إلى الآية (١٥)..... ١٦٩
- ٤- تفسير سورة الرعد من الآية (١٩) إلى الآية (٢٤)..... ١٧٣
- ٥- تفسير سورة الرعد من الآية (٢٥) إلى الآية (٢٨)..... ١٧٧

### سورة إبراهيم

- ١- التعريف بسورة إبراهيم..... ١٨٢
- ٢- تفسير سورة إبراهيم من الآية (٢٤) إلى (٢٧)..... ١٨٣
- ٣- تفسير سورة إبراهيم من الآية (٢٨) إلى (٣٠)..... ١٨٧
- ٤- تفسير سورة إبراهيم من الآية (٤٢) إلى (٤٦)..... ١٩١
- ٥- تفسير سورة إبراهيم من الآية (٤٧) إلى (٥٢)..... ١٩٥

### سورة الحجر

- ١- التعريف بسورة الحجر..... ٢٠٠
- ٢- تفسير سورة الحجر من الآية (٩) إلى الآية (١٥)..... ٢٠١
- ٣- تفسير سورة الحجر من الآية (١٦) إلى الآية (٢٢)..... ٢٠٥







## سورة النحل

- ١- التعريف بسورة النحل ..... ٢١٠
- ٢- تفسير سورة النحل من الآية (١) إلى الآية (٨) ..... ٢١٢
- ٣- تفسير سورة النحل من الآية (٩٠) إلى الآية (٩٣) ..... ٢١٦
- ٤- تفسير سورة النحل من الآية (٩٤) إلى الآية (٩٧) ..... ٢٢٠
- ٥- تفسير سورة النحل من الآية (١١٢) إلى الآية (١١٧) ..... ٢٢٣
- ٦- تفسير سورة النحل من الآية (١٢٥) إلى الآية (١٢٨) ..... ٢٢٧

١٢

## سورة الإسراء

- ١- التعريف بسورة الإسراء ..... ٢٣٢
- ٢- تفسير سورة الإسراء من الآية (٢٣) إلى الآية (٣٠) ..... ٢٣٤
- ٣- تفسير سورة الإسراء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٩) ..... ٢٣٨

١٣







الوحدة



## مدخل التفسير

- ١ التفسير والتأويل
- ٢ مراحل نشأة علم التفسير
- ٣ فضل التفسير
- ٤ ضوابط التفسير
- ٥ أبرز المؤلفات الموثوقة في التفسير
- ٦ أقسام التفسير
- ٧ الحاسب الآلي في خدمة التفسير







## التفسير والتأويل

### أولاً/ تعريف التفسير

- التفسير لغة: مصدر الفعل فَسَّرَ، وهي كلمة تدل على الكشف والبيان والإظهار.
- اصطلاحاً: ذكر العلماء تعاريف عدة ومن أدقها أن التفسير/ بيان معاني القرآن الكريم.

### ثانياً/ تعريف التأويل

- التأويل لغة: مأخوذ من مادة (أوَل) وهو الرجوع إلى الأصل، وأوله وتأوله بمعنى فسره.
- اصطلاحاً: التأويل عند السلف يأتي على معنيين:
  - ١- تفسير الكلام وبيان معناه، ومنه دعاؤه ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما «اللهم فقّه في الدين وعلمه التأويل».
  - ٢- حقيقة ما يؤول إليه الكلام، فإن كان طلباً كان تأويله فعل المطلوب، وإن كان خبراً كان تأويله وقوع المخبر به.

### نشاط



يبدأ ابن جرير في تفسيره الآية بقوله: (باب تأويل قول الله تعالى..) فماذا

يقصد بالتأويل؟ ان التأويل معنى التفسير وذكر ابن جرير رحمه الله صار على

هذا على أن تأويل القرآن هو تفسيره. فهو يقول القول في تأويل قوله تعالى. يعني في تفسير قوله تعالى. ثم يقول وبمثل الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل أو بمعنى آخر يقصد به التفسير والبيان والفهم الحقيقي للمعنى وهو الحقيقة التي يؤول إليها الناس







## نشاط



راجع سورة الأعراف الآية (٥٣) للتعرف على مثال هذا المعنى ودونه.

قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره معرّفًا خلقه ما أعدّ لحزبه وأهل طاعته والإيمان به وبرسوله، وما أعدّ لحزب الشيطان وأوليائه والكافرين به وبرسوله: (يا بني آدم إما يأتينكم رسل منكم)، يقول: إن يجنكم رسلي الذين أرسلهم إليكم بدعانكم إلى طاعتي، والانتهاه إلى أمري ونهيي = "منكم"، يعني: من أنفسكم، ومن عشائركم وقبائلكم = (يقصون عليكم آياتي)، يقول: يتلون عليكم آيات كتابي، ويعرّفونكم أدلتي وأعلامي على صدق ما جازوكم به من عندي، وحقيقة ما دعوكم إليه من توحيددي (٣٨) = (فمن اتقى وأصلح)، يقول: فمن آمن منكم بما أتاه به رسلي مما قص عليه من آياتي وصدق، واتقى الله فخافه بالعمل بما أمره به والانتهاه عما نهاه عنه على لسان رسوله = (وأصلح)، يقول: وأصلح أعماله التي كان لها مفسدًا قبل ذلك من معاصي الله بالتحوّب منها (٣٩) = (فلا خوف عليهم)، يقول: فلا خوف عليهم يوم القيامة من عقاب الله إذا وردوا عليه = (ولا هم يحزنون)، على ما فاتهم من دنياهم التي تركوها، وشهواتهم التي تجنّبوها، اتباعًا منهم لنهي الله عنها، إذا عاينوا من كرامة الله ما عاينوا هنالك. (٤٠)

## العلاقة بين التفسير والتأويل

### التأويل

- ١- حقيقة ما يؤول إليه الكلام كما في قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ، وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾ [يونس: ٣٩] أي حقيقة المخبر به.

- ٢- لفظ (التأويل) أكثر ما يستعمل في المعاني ويضاف لذلك: فالتفسير أحد معاني التأويل، والتأويل أوسع، وكل تفسير فهو تأويل، وليس كل تأويل تفسيرًا.

### التفسير

- ١- شرح وبيان للكلام المراد.
- ٢- أكثر ما يستعمل في الألفاظ.







بَيِّنَ التفسير والتأويل عموم وخصوص من حيث المعنى الاصطلاحي. اشرح هذه العبارة على ضوء ما درست.

\*التفسير في الاصطلاح: عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ فَهْمُ كِتَابِ اللَّهِ الْمُنزَلِ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَبَيَانُ مَعَانِيهِ، وَاسْتِخْرَاجُ أَحْكَامِهِ وَحِكْمِهِ، وَاسْتِمْدَادُ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ اللُّغَةِ، وَالنَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ، وَعِلْمِ الْبَيَانِ، وَأَصُولِ الْفِقْهِ، وَالْقِرَاءَاتِ، وَيَحْتَاجُ لِمَعْرِفَةِ أَسْبَابِ النُّزُولِ وَالنَّاسِخِ وَالتَّمْسُوحِ

\*انما التأويل اصطلاحاً :- ا، فهو عند السلف له معنيان:  
أحدهما: تفسير الكلام وبيان معناه؛ سواء وافق ظاهره أو خالفه، فيكون التأويل والتفسير على هذا مترادفين.  
ثانيهما: هو نفس المراد بالكلام، فإن كان الكلام طلباً كان تأويله نفس الفعل المطلوب، وإن كان خبراً كان تأويله نفس الشيء المخبر به، ويبين هذا المعنى والذي قبله فرق ظاهر.







## مراحل نشأة علم التفسير

مر التفسير بمرحلتين رئيسيتين تشتمل كل منهما على فترات وذلك وفق الآتي:

### المرحلة الأولى <<<< مرحلة الفهم والتلقي

ويقصد بذلك أن تعلم التفسير كان يتم عبر التلقي من قبل المفسر، وقد شهدت هذه المرحلة ثلاث فترات:

#### الفترة الأولى: عهد النبي ﷺ

إن الرسول ﷺ حين ينزل عليه القرآن كان يبين للصحابة ما قد يشكل عليهم من معانيه كما قال تعالى:

﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٤٤]. ومن أمثلة ذلك ما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت:

﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ [الأنعام: ٨٢] شق ذلك على المسلمين فقالوا يا رسول الله أينما لم يظلم نفسه قال: «ليس ذلك، إنما هو الشرك. ألم تسمعوا ما قاله لقمان لابنه وهو يعظه»:

﴿ يَبْنِي لِأَنْشُرِكَ بِاللهِ إِنَّا الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣] [رواه البخاري]، فبيّن لهم أن المراد بالظلم في الآية الشرك.

#### الفترة الثانية: عهد الصحابة رضي الله عنهم

إن الصحابة رضي الله عنهم كان من منهجهم في تلقي القرآن ألا يتجاوزوا عشر آيات حتى يتعلموا ما فيهن من العلم والعمل، ولذلك كان يرجع بعضهم إلى بعض فيما قد يشكل عليهم من معاني القرآن الكريم. وقد اشتهر من الصحابة في مجال التفسير الخلفاء الأربعة، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب رضي الله عنهم.







تميز تفسير الصحابة لأسباب منها:

- ١- عدالتهم وسلامة مقصدهم.
- ٢- أنهم شهدوا نزول القرآن.
- ٣- أنهم أهل اللسان العربي.
- ٤- حسن فهمهم للنصوص الشرعية.

### الفترة الثالثة: عهد التابعين رحمهم الله

إن التابعين كانوا يتلقون تفسير القرآن من الصحابة رضي الله عنهم لأنهم شهدوا نزول القرآن الكريم ومن أشهر المفسرين من التابعين مجاهد بن جبر والحسن البصري ومحمد بن كعب القرظي.

يعرف التابعي بأنه:-

نشاط



التابعون هم الذين جاءوا بعد عصر النبوة ، فلم يلقوا رسول الله ﷺ ، وإنما صحبوا أصحاب النبي ﷺ . والتابعي - في مصطلح الحديث - : من لقي الصحابي ، ولا يشترط طول الصحبة - على الصحيح ، فكل من لقي الصحابة ومات مسلماً فهو تابعي ، وبعضهم أفضل من بعض

### المرحلة الثانية <<<< مرحلة الكتابة والتدوين

لقد ورد النهي من النبي ﷺ عن كتابة ما سوى القرآن، وذلك خوفاً من اختلاطه بغيره ولكن رخص رسول الله ﷺ لبعض الصحابة بالكتابة لما احتاجوا إلى ذلك، ولما أمن من ذلك وزال سبب المنع توجه المسلمون للكتابة وبذلك دونت العلوم ومنها علم التفسير، وكان ذلك في نهاية القرن الأول وبداية الثاني. وقد شهدت هذه المرحلة أربع فترات منها:

### الفترة الأولى: تدوين التفسير على أنه باب من أبواب الحديث

كان المؤلفون في هذه الفترة يكتبون ما تلقوه عن شيوخهم من الأحاديث والآثار في أبواب مثل: الصلاة - الزكاة - الصوم - الحج - الجهاد- التفسير. فكان التفسير قسماً من أقسام الكتاب الذي يحوي العلوم المختلفة، ومن أبرز العلماء الذين ألفوا في هذه الفترة شعبة بن الحجاج وويع بن الجراح وسفيان بن عيينة.





## الفترة الثانية : تدوين التفسير على أنه علم مستقل بذاته

تميزت هذه الفترة بكون التفسير علماً مستقلاً شاملاً للصور والآيات حسب ترتيبها في المصحف، فظهرت كتب مصنفة في هذا العلم وكان من أبرز المؤلفين في هذه الفترة: ابن ماجه القزويني ومحمد بن جرير الطبري وابن المنذر.

### نشاط

دون بعضاً من أسباب كتابة التفسير

ولكتابة علم التفسير أسباب منها:

- دخول من لا يحسن العربية إلى الإسلام. - ضعف اللغة العربية عند المسلمين وتعدد اللهجات
- نقل ما يسمى بالتفسير المأثور

من خلال دراستك للموضوع، أكمل الجدول الآتي:



### تقويم

س١ / اذكر مثلاً (غير ما ورد) على تفسير النبي ﷺ للقرآن.

س٢ / كان من منهج الصحابة في تلقي القرآن ألا يتجاوزوا عشر آيات حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. علام تدل هذه العبارة؟

س٣ / ما الفرق في مرحلة الكتابة والتدوين بين الفترة الأولى والثانية؟





## تقويم

س١ / اذكر مثالا (غير ما ورد) على تفسير النبي ﷺ للقرآن.

ج١- ( وأعدوا لهم ما استطعتم ) أي : مهما أمكنكم ، ( من قوة ومن رباط الخيل ) قال الإمام أحمد : حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي علي ثمامة بن شفي ، أنه سمع عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول وهو على المنبر : ( وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ) ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي رواه مسلم

س٢ / كان من منهج الصحابة في تلقي القرآن ألا يتجاوزوا عشر آيات حتى

يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. علام تدل هذه العبارة؟

ج٢- كان الصحابة رضي الله عنهم يتعلمون من النبي عليه الصلاة والسلام القرآن آيات معدودات يتفهمون معناها ويتعلمون فقهها ويطبقونه على أنفسهم ثم يحفظون غيرها وفي ذلك يقول ابو عبد الرحمن السلمي: " حدثنا الذين كانوا يقرنوننا القرآن كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي ﷺ عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل... قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا»

س٣ / ما الفرق في مرحلة الكتابة والتدوين بين الفترة الأولى والثانية؟

ج٣- الفرق هو انه في الفتره الاولى كان يتم التدوين باعتبار التفسير جزء لا يتجزأ من علم الحديث  
انما في المرحلة الثانية اعثر التفسير وتدوينه علم مستقل بذاته لا يخضع لعلم الحديث







## فضل التفسير

إن علم التفسير من أفضل العلوم وأشرفها، كما قال ابن الجوزي: "لما كان القرآن أشرف العلوم، كان الفهم لمعانيه أوفى الفهوم؛ لأن شرف العلم بشرف المعلوم".  
ويظهر فضل التفسير من جوانب منها:

١- أنه يتعلق بكتاب الله الخالد، ومعجزته الدائمة، وحيث إن القرآن الكريم ينبوع الحكمة، وآية الرسالة، فلا طريق إلى الله سواه، ولا نجاة بغيره، وهو كتاب الإسلام في عقائده وعباداته، وحكمه وأحكامه، وهدايته ودلالاته، قال تعالى:

﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء: ٩].

٢- أن تفسير القرآن الكريم داخل في قول النبي ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» [رواه البخاري]، لأن تعلم القرآن وتعليمه يشمل المعاني والحروف معاً، ولا طريق لمعرفة معاني القرآن إلا بالتفسير.

٣- أن المسلم مطالب بقراءة القرآن الكريم بتدبر وتفهم، كما قال تعالى:

﴿ كَتَبْنَا إِلَيْكَ مَبْرُوكًا لِيَتَذَكَّرُوا أَيْتِيَّهِ. وَلِيَتَذَكَّرُوا أَلْوَابًا ﴾ [ص: ٢٩]، ولا تتم هذه

المطالب العالية من التدبر والتذكر إلا بمعرفة تفسير الآيات.

### نشاط



**بالتعاون مع زملائك، حاول تدوين مراحل التحدي بالقرآن الكريم.**

مراحل التحدي في القرآن الكريم ، ورد التحدي بالقرآن الكريم في خمس آيات من خمس سور، هي على ترتيب السور ،، في سورة البقرة وان كنتم في ريب مما انزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين وفي سورة يونس ام يقولون فاتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين ،، والتحدي في هذه الايات جاء مره بالاتيان بمثل القرآن كله ، ومره بعشر سور ، ومره بسورة ، ومره بحديث مثله





## نشاط



**قال رسول الله ﷺ:** « ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده». [رواه مسلم]. **بالتعاون مع زملائك استخرج أبرز الفوائد الواردة في الحديث.**

من أبرز الفوائد الواردة في هذا الحديث هو اهمية الاجتماع في المساجد واهمية تلاوه القرآن ودراسة معانيه والتناقش فيما بينهم في تدبره هؤلاء القوم ينزل الله عليهم الطمانينة والسكينة وتنزل رحمته من الله عليهم وتتحاط الملائكة من حولهم والله يذكرهم عنده امام ملائكته.

## تقويم

**بين كيف يتدبر المسلم كتاب الله عز وجل؟**

- \* استحضار المسلم عظمة الكلام الذي يتلوه
- \* استحضار "عظمة المتكلم" سبحانه تعالى
- \* ان يستعيز بالله من (الشیطان الرجيم)
- \* ان يقرأ بطريقة صحيحة ومرتلة
- \* ان يتدرج بالتلاوة التأملية من خمسة آيات الى عشر
- \* ان يكرر قراءة الآية اكثر من مرة للوقوف على معانيها
- \* التجاوب والتدبر مع معاني الآيات والسور
- \* ان نجتنب موانع التدبر
- \* استشعار عظمة الله سبحانه وتعالى
- \* معرفة معاني القرآن .
- \* الرجوع لكتب التفسير ان اشكل علينا شيء أثناء القراءة .





## ضوابط التفسير

إن التفسير المقبول له ضوابط ومعايير تجب مراعاتها، والاعتناء بها حتى لا يكون التفسير قولاً على الله بغير علم، ويقع المرء في الذم المذكور في قوله تعالى:

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [الأنعام: ٩٣].

## ضوابط التفسير

ومجمل الضوابط التي وضعها العلماء للمفسر هي:

## أولاً/ سلامة العقيدة:

إن التفسير المقبول ما كان موافقاً لعقيدة سلف الأمة من الصحابة والتابعين، وأئمة الإسلام، وقد وقع بعض المتأخرين من المفسرين في أخطاء عظيمة بسبب سوء معتقدتهم ولهذا قاموا بحمل بعض ألفاظ القرآن الكريم على عقائدهم الفاسدة. ومثال ذلك ما جاء في تفسير قوله تعالى:

﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣] فقال بعض المبتدعة المنكرين لرؤية الله في الدار الآخرة: - أن المعنى ناظرة إلى ثواب ربها، والصواب ناظرة إلى ربها، أي أن المؤمنين يرون ربهم جل وعلا يوم القيامة.

## نشاط



ورد تفسير قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [الفرقان: ٥٩] عند علماء الصحابة والتابعين بأنه علا وارتفع، وقال بعض المبتدعة إن معنى استوى: (استولى) فكيف ترد عليهم؟

فسره علماء السنه بانه العلو والارتفاع بدون كيف ولكن استولى تاتي بكيف وهذا لا يجوز



سلامة العقيدة

حمل كلام الله  
على الحقيقةالاعتماد على أصح  
طرق التفسيرمعرفة معاني  
الأفعال منخلال ما تتعدى  
بهمعرفة لغة العرب  
ومعاني الألفاظ ومن  
ذلك مراعاة سياق  
الآيةمراعاة دلالات  
الألفاظ ولوازمها



### ثانياً/ حمل كلام الله على الحقيقة:

يجب على المفسر أن يحمل نصوص القرآن الكريم على حقيقتها وظاهرها اللائق بالله تعالى، وأن لا يعدل عنها إلا بيهان، لأن الأصل في الكلام حمله على حقيقته وليس على المجاز. ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢٢]، فهذا يدل على حقيقة المجيء لله تبارك وتعالى يوم القيامة للفصل بين عباده، وهذا على وجه يليق بكمال الله وجلاله ولا يماثل المخلوقين، فظن بعض المبتدعة ظن السوء وأرادوا نفي هذه الصفة؛ فقالوا إن المعنى: (وجاء أمر ربك) لأنهم يقولون إن الله لا يوصف بالمجيء!! ويقال في الرد عليهم: إن الأصل في الكلام حمله على الحقيقة، وحقيقة المجيء لله تبارك وتعالى معلومة، والكيفية مجهولة، والواجب إثبات المجيء لله تعالى يوم القيامة على وجه يليق بجلاله، فإذا خالف بعض المائلين عن الحق هذه الحقيقة وعدل إلى غيرها وقال بأن المعنى وجاء أمر ربك، كان التفسير على غير الحقيقة فلا يقبل.

### ثالثاً/ الاعتماد على أصح طرق التفسير:

إن أصح طرق التفسير التي يعتمد عليها المفسر هي:

- ١- تفسير القرآن بالقرآن.  
ومثاله قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾ [الحجر: ٧٤].  
فقد جاء تفسير السجيل بالطين في قوله تعالى: ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ﴾ [الذاريات: ٢٣].
- ٢- تفسير القرآن بالسنة.  
ومثاله قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠]، فقد جاء عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ «ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي» [رواه مسلم].
- ٣- تفسير القرآن بأقوال الصحابة.
- ٤- تفسير القرآن بأقوال التابعين.





### رابعاً/معرفة لغة العرب ومعاني الألفاظ ومن ذلك مراعاة سياق الآية:

يجب على المفسر أن يراعي سياق الآية، وأن يربط الآية بالآيات التي قبلها وبعدها، لأن مراد المتكلم لا يظهر إلا من خلال سياق كلامه.

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٩]، فإن السياق دل على أن هذه الآية جاءت على سبيل التحقير والإذلال.

### نشاط



هل يجوز تفسير قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ [الماعون: ٤] مقطوعة عن سياق الآية؟ بين ذلك.

فقد اختلف علماء التجويد في الوقف على رأس آية يوهم الوقف عليه معنى غير المعنى المراد منها، كما في قول الله فويل للمصلين.....

### خامساً/ مراعاة دلالات الألفاظ ولوازمها:

إن الواجب على المفسر أن يراعي دلالات الألفاظ وما تضمنته من المعاني، وما فيها من لوازم، لأن في القرآن معان تضمنتها الآيات نصاً، وهناك معان دلت عليها عن طريق الالتزام والتضمن، فمراعاة ذلك توصل المفسر إلى الدقة في فهم كتاب الله وما دل عليه من معان وأحكام.

ومثاله قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، فقد دلت هذه الآية نصاً على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن لوازم ذلك:

- ١- أن يكون الأمر عالمًا بالمعروف، عالمًا بالمنكر.
- ٢- أن يكون الأمر عالمًا بمراتب الأمر والنهي حتى لا يؤدي أمره أو نهيه إلى مفسدة أعظم.





### سادسًا/ معرفة معاني الأفعال من خلال ما تتعدى به:

إن الفعل في اللغة العربية يختلف معناه بحسب ما يتعدى به، ومثال ذلك الفعل "استوى": إذا عدي بـ "على" فمعناه العلو والارتفاع، كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الفرقان: ٥٩] أي علا وارتفع.

وإذا لم يُعدَّ دل على الكمال، كقوله تعالى:

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ﴾ [القصص: ١٤]، فمعرفة المفسر لمعنى الفعل حسب ما يتعدى به يوصل إلى فهم آيات القرآن على الوجه الصحيح.

موقع واجباتي







س١ / علام يدل قوله ﷺ: «من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من

النار»؟

ج١- المقصود من ذلك اشدا لتحريم للتأليف في تفسير القرآن علي الاهواء فلا يجوز تفسيره من دون العلم به والدراسه وان من يفعل ذلك ينتظر موقعه في نار جهنم فالقرآن لا يقبل تفسيره علي المزاج وبواقع الحريره الفكرية للتأليف فهذا كلام الله ولا يجوز ذلك

س٢ / ارجع إلى سورة المائدة من (١-١٠) واستخرج الآية المبينة لقوله

تعالى: ﴿ أَجَلَّتْ لَكُمْ بِهِمَةٌ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة: ١].

ج٢- الايه رقم (١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُجَلَّتْ لَكُمْ بِهِمَةٌ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُجَلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَخُكُمُ مَا يُرِيدُ

س٣ / قال تعالى: ﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهْرَهُمَا ﴾ [الإسراء: ٢٣] علام دلت هذه

الآية؟ وماذا تتضمن؟

ج٣- تدل هذه علي في قوله لا علي التحذير الشديد وتتضمن النهي التام عن توجيه الالهانه والنهر الي الابوين وهذا جرم كبير عند الله

س٤ / إن الفعل (نظر) يأتي علي معان (وذلك حسب ما يتعدى به) وهي:

أ- الاعتبار والتفكر. ب- الانتظار. ج- النظر بالبصر.

حدد المعنى المناسب لهذا الفعل في الآيات الآتية:

- قوله تعالى: ﴿ وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣].

- قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [الأعراف: ١٨٥].

- قوله تعالى: ﴿ أَنْظُرُونَا نَقْتِسِبَ مِنْ نُورِكُمْ ﴾ [الحديد: ١٣].

ج٤- في الايه الاولى اختلف اهل التاويل في تاويل ذلك ، فقال بعضهم : معنى ذلك : أنها تنظر إلى ربها او هم ينظرون إلى الله لا تحيط أبصارهم به من عظمته ، وبصره محيط بهم في الايه الثانيه يقصدالتأمل في صنيع الله عز وجل للسماء والارض في الايه الثانيه يقصد موصولة بمعنى انظرونا، مقطوعة الألف من انظرت بمعنى: آخرونا







## أبرز المؤلفات الموثوقة في التفسير

تعددت الكتب المصنفة في تفسير القرآن الكريم، وحيث إنها ليست على درجة واحدة من حيث القبول، كان الواجب على المسلم أن يعتمد على التفاسير الموثوقة والتي التزم مؤلفوها بضوابط التفسير ومن أبرز هذه المؤلفات:

### أولاً/ جامع البيان عن تأويل آي القرآن

#### التعريف بالكتاب:

يعتبر تفسير الإمام ابن جرير أهم كتب التفسير لكتاب الله وأصحها، ولا يزال المفسرون يعتمدون عليه، قال ابن تيمية: "وأما التفاسير التي في أيدي الناس فأصحها تفسير محمد بن جرير الطبري، فإنه يذكر مقالات السلف، بالأسانيد الثابتة، وليس فيه بدعة، ولا ينقل عن المتهمين".



#### بطاقة تعريف

اسم المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري  
المولد: سنة ٢٤٤هـ  
حياته: كان عالماً بالقراءات والتفسير حافظاً للحديث، شيخاً للمؤرخين  
أبرز مؤلفاته: كتاب التفسير وتاريخ الأمم والملوك  
تاريخ الوفاة: سنة ٣١٠هـ





## ثانياً/ تفسير القرآن الكريم

### التعريف بالكتاب:

يعد تفسير ابن كثير من أشهر ما دون في التفسير بالمأثور، ويأتي في المرتبة الثانية بعد تفسير ابن جرير الطبري. قال الشوكاني: "هو من أحسن التفاسير إن لم يكن أحسنها". لأنه اعتمد على أصح طرق التفسير وهو أن يذكر الآية، ثم يفسرها معتمداً على الآيات المناسبة لها، ثم يورد الأحاديث التي لها صلة بالآية، ثم بأقوال الصحابة والتابعين والعلماء المعتبرين، وقد يورد بعض الروايات الإسرائيلية إلا أنه ينبه على المنكر منها.



### بطاقة تعريف

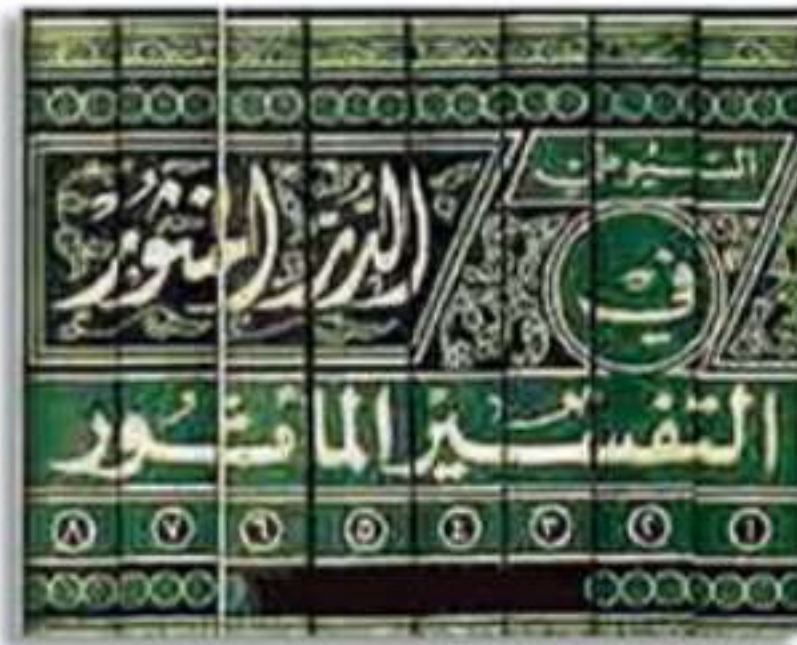
اسم المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير  
الدمشقي  
المولد: سنة ٧٠٠ هـ  
حياته: رحل في طلب العلم، وكانت له صلة بشيخ الإسلام ابن تيمية  
أبرز مؤلفاته: كتاب التفسير والبداية والنهاية  
تاريخ الوفاة: سنة ٧٧٤ هـ

## ثالثاً/ الدر المنثور في التفسير بالمأثور

### التعريف

### بالكتاب:

يعد هذا الكتاب أجمع ما ألف في التفسير بالمأثور، فقد دون فيه



مؤلفه ما أثر من تفسير عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين، وتتبع ما ورد في كتب السنة والتفسير.

اسم المؤلف: جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي  
المولد: سنة ٨٤٩ هـ  
حياته: جد في طلب العلم ونبغ فيه، وبدأ بالتأليف في وقت مبكر  
أبرز مؤلفاته: كتاب التفسير والإتقان في علوم القرآن  
تاريخ الوفاة: سنة ٩١١ هـ





## رابعاً/أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن



### بطاقة تعريف

اسم المؤلف: محمد الأمين بن محمد

المختار الشنقيطي

المولد: موريتانيا سنة ١٢٢٥هـ

حياته: تلقى العلوم الشرعية والعربية

في بلاده، وقد تعرف حين

أدى فريضة الحج على دعوة

الإمام محمد بن عبد الوهاب،

فعلم أنها دعوة سلفية قائمة

على الكتاب والسنة ومنهج

سلف الأمة فلزمها ودعا

إليها، على البقاء في هذه

البلاد والاتصال بعلمائها، ثم

أنيطت به مهمات كالتدريس

في المسجد النبوي

تاريخ الوفاة: سنة ١٢٩٢هـ

### التعريف بالكتاب:

يعد هذا الكتاب من أفضل المؤلفات المعاصرة في

التفسير، ومن أتبعها للسنة، وقد تميز بميزتين:

١- تفسير القرآن بالقرآن.

٢- العناية بالأحكام الفقهية، مع دقة الاستنباط،

وقوة الاستدلال.

وقد كان من منهجه أنه لا يفسر جميع الآيات وإنما

يختار ما كانت الحاجة ماسة لبيانه، وقد وصل في

تفسيره إلى سورة المجادلة، ثم أتمه تلميذه الشيخ

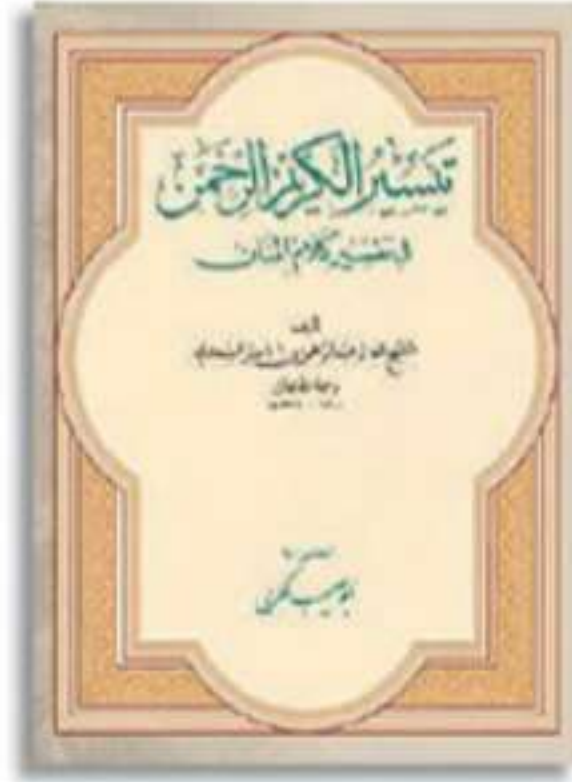
عطية سالم.







## خامساً/ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان



### التعريف بالكتاب:

اعتنى مؤلفه ببيان المعنى الإجمالي للآيات، وإبراز مقاصد القرآن، وما يستنبط منه من فوائد وأحكام.

### بطاقة تعريف

اسم المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر السعدي

المولد: القصيم سنة ١٢٠٧هـ

حياته: توفي والداه وهو صبي، حفظ القرآن في الرابعة عشرة من عمره، وجد في طلب العلم، ثم تصدر للتعليم ونشر العلم

أبرز مؤلفاته: كتاب التفسير، ومقاصد التوحيد

تاريخ الوفاة: سنة ١٢٧٦هـ

### نشاط



من خلال دراستك للموضوع، حاول تدوين التفسير الأنسب للرجوع إليه عند البحث فيما يأتي:

- حكم فقهي ..... **اضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**
- المعنى العام للآيات ... **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**
- أقوال الصحابة والتابعين في تفسير آية ..... **كتاب تفسير القرآن الكريم**







## تقويم

س١ / حدّد القرن الذي عاش فيه كل مفسر من هؤلاء:

- ١- ابن كثير. القرن السابع الهجري
- ٢- ابن جرير الطبري. ٢٢٤ هـ - ٣١٠ هـ
- ٣- السيوطي. ولد في ١٤٤٥ - اتوفى في القاهرة ٩ أكتوبر ١٥٠٥
- ٤- عبد الرحمن السعدي. ٧ سبتمبر ١٨٨٩ الي ٢٤ يونيو ١٩٥٦

س٢ / بيّن أصح كتب التفسير، ولماذا؟

ج٢- تفسير القرآن الكريم لابن كثير هو الأصح وذلك لانه يذكر الآيه ثم يفسرها معتمداً على الآيات المناسبة لها ثم يورد الاحاديث التي لها صلة بالآيه ثم بأقوال الصحابه والتابعين والعلماء وينبه على المنكر من الاسرائيليات

س٣ / بم تميز تفسير أضواء البيان؟

ج٣- يعد من افضل المؤلفات حيث انه يتميز بالاتي:- \*تفسير القرآن بالقرآن -\*العناية بالأحكام الفقيهيه بدقه الاستنباط وقوه الاستدلال

س٤ / بيّن منهج ابن كثير في تفسيره.

ج٤- إن الناظر في تفسير هذا الإمام الحافظ ابن كثير رحمه الله يعلم رسوخه في العلم، فامتاز هذا التفسير بميزات متعددة توضح منهج الحافظ في كتابه فمنها:

\*١- امتاز هذا التفسير بسهولة العبارة وجزالتها، بأسلوب مختصر\* - يذكر الروايات بأسانيدھا في الغالب، ويحكم على الروايات في الغالب، فإن كانت ضعيفة بين علتھا، ويسكت عن بعض الروايات فلم يذكر لها حكماً

\*- يفسر القرآن بالقرآن، حتى يتبين المراد، وأحياناً يذكر الآيات المتشابهة، ويذكر القراءات، وأسباب النزول

\*- ثم إنه في آيات الصفات سلك مسلك الحق والصواب بخلاف كثير من المفسرين.

\*- فإن لم يجد ما يفسره بالقرآن فسره بسنة النبي ﷺ، وينقل أقوال الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، ويذكر أقوال التابعين ومن تبعهم، بل إنه ينقل حتى عن الإمام الطبري رحمه الله.







## أقسام التفسير

- تختلف أقسام التفسير حسب الاعتبار الذي تبني عليه هذه الأقسام، وهذه الاعتبارات هي:
- ١- اعتبار معرفة الناس له.
  - ٢- اعتبار طرق الوصول إليه.
  - ٣- اعتبار أساليبه.
  - ٤- اعتبار اتجاهات المفسرين.

### أولاً/ أقسام التفسير باعتبار معرفة الناس له :

ينقسم التفسير بهذا الاعتبار إلى أربعة أقسام:

١- ما تعرفه العرب من كلامها

#### ١- ما تعرفه العرب من كلامها، ويشمل أمرين:

- أ. معاني المفردات القرآنية.
- ب. أساليب البلاغة في اللغة العربية.

٢- ما لا يُعذر أحد بجهله

#### ٢- ما لا يُعذر أحد بجهله، ويشمل هذا القسم ما يأتي:

- أ. أصول العقائد: كالشهادتين والتوحيد والعبودية لله.
- ب. أصول الأخلاق: كالصدق والأمانة وبر الوالدين.
- ج- أصول العبادات: كالصلاة والزكاة والصيام والحج.
- د. أصول المحرمات: كالقتل بغير حق والزنا.

٣- ما يعلمه العلماء ويخفي على غيرهم

#### ٣- ما يعلمه العلماء ويخفي على غيرهم، ويشمل:

- أ. ما يتشابه على عامة الناس، ولكن معلوم عند الراسخين في العلم كالمطلق والمقيد والمحكم والمتشابه.
- ب. ما يستنبطه العلماء من الفوائد والأحكام.

٤- ما لا يعلمه إلا الله تعالى

#### ٤- ما لا يعلمه إلا الله تعالى، ويشمل ذلك:

- أ. الأمور الغيبية.
- ب. كيفية صفات الله تعالى وحقيقتها.

باعتبار معرفة الناس له

باعتبار طرق الوصول إليه

باعتبار أساليبه







## نشاط



دُون مثالا على كل قسم حسب الجدول الآتي:

المثال	أقسام التفسير باعتبار معرفة الناس له
الامور الغيبية وكيفيه صفات الله وحقيقتها	ما لا يعلمه إلا الله
٢- ما يتشابه عند عامه الناس ولكن معلوم عند الراسخين في العلم كالمطلق والمقيد والمحكم والمتشابهه وما يستنبطه العلماء من فوائد واحكام	ما يعلمه العلماء دون غيرهم
٣- معاني المفردات القرآنيه واساليب البلاغه في اللغة العربيه	ما تعرفه العرب من كلامها
٤- اصول العقائد كالتوحيد بالله ،ب- اصول المحرمات كالقتل والزنا	ما لا يعذر أحد بجهله

### ثانياً / أقسام التفسير باعتبار طرق الوصول إليه :

إن التفسير باعتبار طرق الوصول إليه ينقسم إلى قسمين:

#### ١- التفسير بالمأثور:

وفي هذا القسم يكون الأثر المروي عن رسول الله ﷺ أو الصحابة أو التابعين هو الوسيلة الموصلة إلى تفسير القرآن وبيان معناه وهو أعلى طرق التفسير منزلة، ويشمل التفسير بالمأثور أربعة مصادر:

١- تفسير القرآن ٢- تفسيره السنه ٣- باقوال الصحابه ٤- باقوال التابعين

مع العلم بأنه ليس كل تفسير بالمأثور يصح الاحتجاج به، بل لابد من مراعاة الآتي:

١- الدقة في استنباط المعنى عند تفسير القرآن بالقرآن.

٢- صحة الإسناد عند تفسير القرآن بالسنة.

٣- عدم وجود مخالف من الصحابة عند تفسير القرآن بأقوال الصحابة.

٤- إجماع التابعين على قول عند تفسير القرآن بأقوال التابعين.

ومن أبرز كتب التفسير بالمأثور:

أ- جامع البيان في تأويل أي القرآن

المؤلف/





ب. تفسير القرآن العظيم المؤلف/. اسماعيل بن كثير ..

ج. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن المؤلف/. محمد الشنيطي ..

ومثال هذا القسم ما جاء في تفسير ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿ وَسُورَتِ الْجِبَالِ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾ [النبأ: ٢٠] قال: (فكانت سرايا) أي يخيل إلى الناظر أنها شيء وليست بشيء، وبعد هذا تذهب بالكلية فلا عين ولا أثر كما قال تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَا تَبْقَى فِيهَا جَبَلٌ وَلَا أَمْتًا ﴾ [طه: ١٠٥-١٠٧] ففسر القرآن بالقرآن.

## ٢- التفسير بالرأي:

ويعتمد فيه المفسر على الاجتهاد والاستنباط العقلي، ويأتي في المرتبة الثانية بعد التفسير بالمأثور.

وينقسم التفسير بالرأي إلى قسمين هما:

الأول: التفسير بالرأي المحمود:

وهو الاجتهاد المبني على علم أو غلبة ظن، المستمد من القرآن والسنة ولغة العرب، مع توافر ضوابط المفسر في صاحبه، وهذا القسم من التفسير جائز.

ومن كتب التفسير بالرأي المحمود:

أ. محاسن التأويل - جمال الدين القاسمي.

ب. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور - البقاعي.

ومثاله ما أورده صاحب نظم الدرر عند تفسير قوله تعالى:

﴿ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ [الأعراف: ١٥٨] حيث قال (إليكم جميعًا) أي لا فرق

بين من أدركني ومن تأخر عني أو تقدم علي في أن الكل يشترط عليهم الإيمان بي والاتباع

لي، وهذا المراد بقوله ﷺ فيما أخرجه الشيخان وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه

حين رفع إليه الذراع فنهس منها فقال: (أنا سيد الناس يوم القيامة) الحديث.

الثاني: التفسير بالرأي المذموم:

وهو الاجتهاد الصادر عن جهل أو هوى ولا يستند إلى قواعد الشريعة وأصول اللغة





العربية، وأكثر من فسر القرآن بالرأي المذموم هم أصحاب البدع والمذاهب الباطلة الذين أرادوا الاستدلال على بدعهم بتفسير النصوص القرآنية حسب أهوائهم ومعتقداتهم. ومن كتب التفسير بالرأي المذموم كتاب الكشاف عن حقائق التنزيل - للزمخشري المعتزلي. ومثال هذا القسم ما ذكره الزمخشري في تفسيره عند قوله تعالى:

﴿ **وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ** ﴾ [الأعراف: 143] قال " (وكلمه ربه) من غير واسطة كما يكلم الملك، وتكليمه: أن يخلق الكلام منطوقاً به في بعض الأجرام " وهذا القول تصريح منه بأن كلام الله ألفاظ يخلقها في بعض الأجرام وهو مذهب المعتزلة، وأما مذهب أهل السنة فهو القول بأن الله كلم موسى حقيقة وأن كلام الله تعالى صفة قائمة بالله وأن الله يتكلم متى شاء بما شاء كيف شاء. وأن كلام الله تعالى صفة قديمة النوع قائمة بذاته، فتكليمه لعبده أن يخاطبه بحرف وصوت يسمع.

## نشاط



ما حكم هذا القسم من التفسير؟ ولماذا؟

التفسير بالرأي المذموم لان المفسر في هذا الجزء اعطي الله صفه ادميه وهي التحدث مع موسى نبيه ولكن التحدث مع الله له طرق خاصه وليست ادميه لان الله تنزه عن اي قدره بشريه

### ثالثاً/ أقسام التفسير باعتبار أساليبه :

ويقصد بالأساليب الطريقة والمنهج التي يسير عليها المفسرون أثناء كتابتهم لتفاسيرهم، وهي أربعة:

#### ١ - أسلوب التفسير التحليلي:

وفيه يعتمد المفسر إلى تناول السورة آية آية بالشرح والبيان لسبب النزول، وغريب الألفاظ، وبيان ما يشكل من معناها، وذكر النصوص الواردة فيها، وهذا الأسلوب هو الغالب على كتب التفسير.

ومن هذه التفاسير تفسير البحر المحيط - أبوحيان الأندلسي.

١- التفسير التحليلي

٢- التفسير الإجمالي

٣- التفسير المقارن

٤- التفسير الموضوعي





ومثاله ما أورده صاحب البحر المحيط عند تفسير قوله تعالى:

﴿ قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذَّةً وَمَا مَدْحُورًا ﴾ [الأعراف: ١٨] قال: (الجمهور على أن الضمير عائد إلى الجنة..... وهذه ثلاث أوامر: أمر بالهبوط مطلقًا، وأمر بالخروج مخبرًا أنه ذوصغار، وأمر بالخروج مقيدًا بالذم والطرده....) وقال قتادة: (مذؤومًا) لعينًا و (مدحورًا) مبعثًا من رحمة الله أو من الخير.....، وقرأ الزهري وأبو جعفر والأعمش (مذؤومًا) بضم الذال من غير همز.... وانتصب (مدحورًا) على أنه حال ثانية.... أو صفة لقوله (مذؤومًا).

## ٢- أسلوب التفسير الإجمالي:

وفيه يعتمد المفسر إلى بيان المعنى الإجمالي للآيات دون ذكر المعاني في اللغة والأقوال المختلفة في التفسير.

ومن التفاسير التي استخدم أصحابها هذا الأسلوب:

أ. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان **ومؤلفه/** عبدالرحمن السعدي

ب. أيسر التفاسير **ومؤلفه/** ابو بكر الجزائري

ومثاله ما أورده ابن سعدي في تفسيره عند قوله تعالى:

﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ﴾ [الحجرات: ١١] قال: " من حقوق

المؤمنين، بعضهم على بعض، أن لا يسخر قوم من قوم بكل كلام، وقول، وفعل، دال على تحقير الأخ المسلم، فإن ذلك حرام، لا يجوز وهو دال على إعجاب الساخر بنفسه، وعسى أن يكون المسخور به خيرًا من الساخر، وهو الغالب والواقع".

## ٣- أسلوب التفسير المقارن:

وفيه يعتمد المفسر إلى قولين في التفسير أو أكثر فيقارن بينهما بعد ذكر أصحاب كل قول وأدلتهم ثم يختار ما يراه راجحًا من الأقوال في معنى الآية.

ومن هذه التفاسير كتاب جامع البيان عن تأويل آي القرآن **ومؤلفه/** بن جرير الطبري

ومثاله ما ذكره صاحب جامع البيان عند قوله تعالى:

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ [الضحى: ٢] قال: " جاء في معناه: والليل إذا أقبل بظلامه،..... وقال

آخرون: بل معنى ذلك: إذا ذهب..... وقال آخرون: بل معناه: إذا استوى وسكن.....





وأولى هذه الأقوال بالصواب عندي في ذلك قول من قال: معناه: والليل إذا سكن بأهله، وثبت بظلامه، كما يقال: بحر ساج إذا كان ساكناً".

#### ٤ - أسلوب التفسير الموضوعي:

وفيه يختار المفسر موضوعاً ورد ذكره في القرآن فيجمع الآيات المتعلقة بهذا الموضوع في مكان واحد ويفسرها دون الالتزام بترتيب الآيات في المصحف. ومن الكتب التي استخدم أصحابها هذا الأسلوب:

أ. التبيان في أقسام القرآن - ابن القيم.  
ب. أمثال القرآن . الماوردي.

#### رابعاً/ أقسام التفسير باعتبار اتجاهات المفسرين:

الاتجاه هو القصد الذي يسعى المفسر إلى تحقيقه في تفسيره وينقسم التفسير بهذا المعنى إلى أربعة أقسام:

#### ١ - التفسير العقدي:

والمقصود أن المفسر يجعل بيان العقيدة هدفاً ومقصداً يسعى إلى تحقيقه أثناء التفسير.

ومن أبرز التفاسير في هذا الاتجاه/ معالم التنزيل - البغوي.

ومثاله ما أورده البغوي في تفسيره عند قوله تعالى:

﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحْجُوبُونَ ﴾ [المطففين: ١٥] قال " قال بعضهم: عن كرامته ورحمته ممنوعون... وقال أكثر المفسرين: عن رؤيته. قال الحسين بن الفضل: كما حجبهم في الدنيا عن توحيده حجبهم في الآخرة عن رؤيته".

#### ٢ - التفسير الفقهي:

حيث يقصد المفسر بيان الأحكام الفقهية من خلال التفسير مع التزامه بخدمة مذهبه الفقهي الذي ينتمي إليه،

ومن التفاسير التي تندرج في هذا القسم:

أ. أحكام القرآن - الجصاص الحنفي.

١ - التفسير العقدي

٢ - التفسير الفقهي

٣ - التفسير اللغوي

٤ - التفسير العلمي





- ب. أحكام القرآن- ابن العربي المالكي.
- ج. أحكام القرآن- البيهقي الشافعي.
- د. أحكام القرآن- لأبي يعلى الحنبلي.

### ٣- التفسير اللغوي:

ويهدف المفسر في ذلك إلى بيان الجوانب اللغوية والنحوية والبلاغية من خلال النص القرآني.

ومن الكتب المؤلفة في هذا القسم:

أ. معاني القرآن - الفراء.

ب. معاني القرآن - الأخفش.

ومثاله ما أورده الأخفش بقوله: "وقد تذكر الأنعام وتؤنث، وقد قال في موضع: (مما في بطونه) وقال في موضع آخر: (بطونها)".

### ٤- التفسير العلمي:

وهو اتجاه يهدف أصحابه إلى استخدام العلم التجريبي في بيان بعض معاني الآيات وإيضاح مدلولاتها، ويجتهد فيه المفسر في كشف الصلة بين الآيات القرآنية ومكتشفات العلم الحديث بما يؤدي إلى إثبات إعجاز القرآن. ولكن هذا النوع، من التفسير مظنة وقوع الخطأ ويكثر فيه التكلف وتحميل كلام الله تعالى ما لا يصح أن يحمل عليه.



## تقويم

س١ / بين الفرق بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأى.

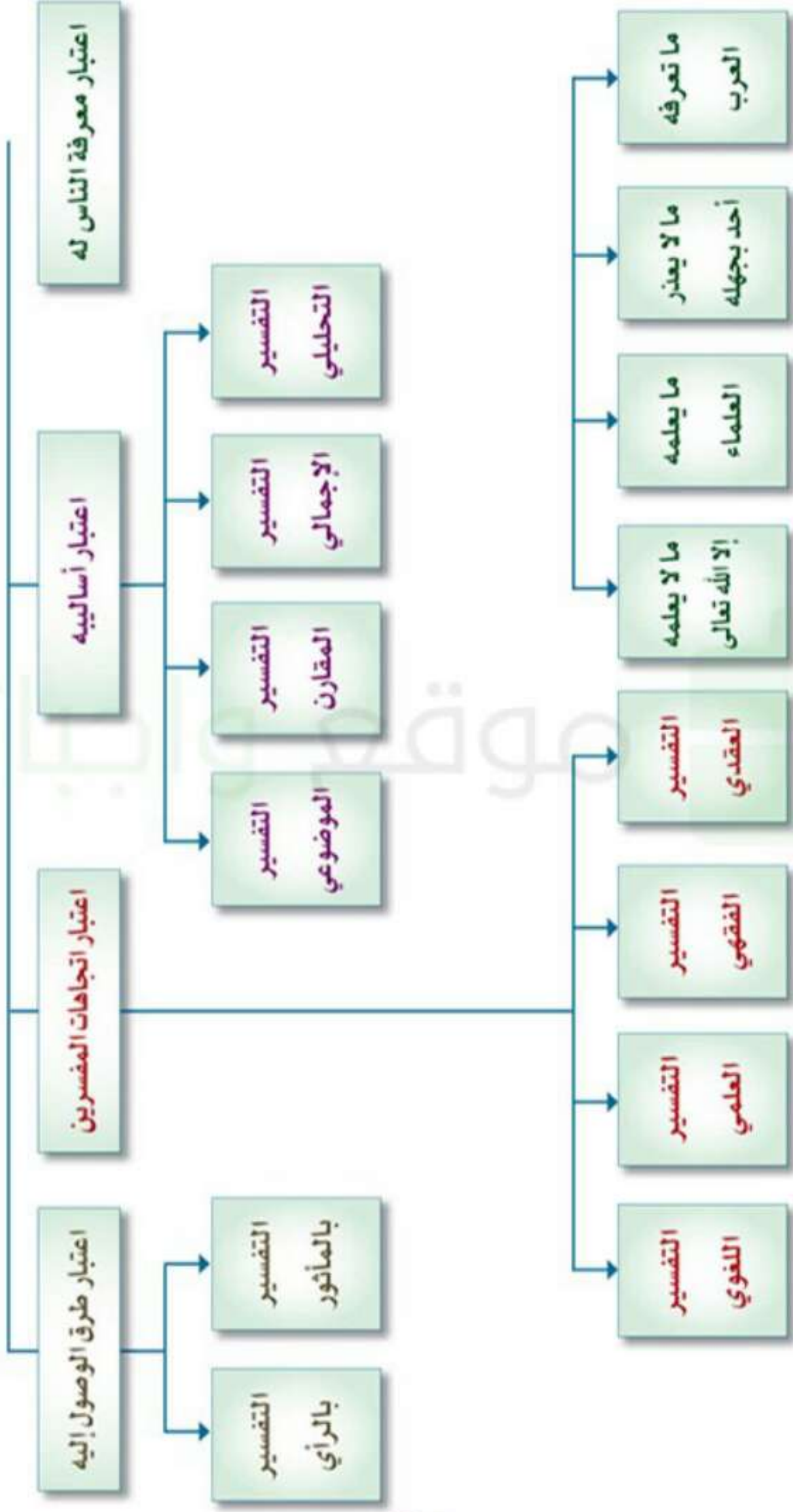
التفسير بالمأثور: وهو تفسير القرآن بالقرآن نفسه، وبالسنة وبالأثار عن الصحابة والتابعين. وقيل في تعريفه: "التفسير الذي يعتمد على صحيح المنقول والاثار الواردة في الآية فيذكرها، ولا يجتهد في بيان معنى من غير دليل، ويتوقف عما لا طائل تحته، ولا فائدة وله اربع اقسام ...  
٢. التفسير بالرأى وهو التفسير بالاستنباط والاجتهاد العقلي ويأتي في المرتبه الثانيه وله قسمان الراي المحمود والراي المذموم

س٢ / أكمل الجدول الآتي وفق المثال المعطى:

القسم	الاعتبارات	المؤلف	الكتاب
التفسير بالرأى المحمود	طرق الوصول إليه	جمال الدين القاسمي	محاسن التأويل
التفسير العقدي	اتجاهات المفسرين	البغوي	معالم التنزيل
اسلوب التفسير الاجمالي	باعتبار اساليبه	ابو بكر الجزائري	أيسر التفاسير
التفسير بالمأثور	طرق الوصول إليه	ابن كثير	تفسير القرآن العظيم
اسلوب التفسير الموضوعي	باعتبار اساليبه	المارودي	أمثال القرآن



## أقسام التفسير بالاعتبارات المختلفة







## التقنية في خدمة التفسير

### تمهيد:

من نعمة الله تعالى على عباده أن يسّر لهم في العصر الحديث من وسائل نقل المعلومات وحفظها ما يمكنهم من الإحاطة بكم كبير جداً من المعلومات في يسر وسهولة في حين كان أسلافهم يمضون في طلبها أوقاتاً كبيرة ويبدلون لتحصيلها جهوداً مضنية.



ومن أبرز الوسائل الحديثة المستخدمة في حفظ المعلومات وعرضها التطبيقات التقنية التي يجب التأكد من موثوقيتها حتى يستطيع الباحث من خلالها حيازة ومعالجة كم كبير ومئات المجلدات.

### مكتبة التفسير وعلوم القرآن:

وهناك مجموعة من التطبيقات وتضم:

١. كتب التفسير.
٢. كتب أحكام القرآن: (أي الكتب التي تتناول الأحكام الفقهية في القرآن).
٣. كتب غريب القرآن: (أي الكتب التي تشرح معاني الألفاظ الغريبة في القرآن).
٤. كتب علوم القرآن: (أي الكتب التي تتناول موضوعات علوم القرآن: مثل: المكي والمدني، وأسباب النزول، وجمع القرآن.....إلخ).





٥. كتب علم القراءات.

٦. كتب النسخ والمنسوخ في القرآن.

٧. كتب إعراب القرآن.

## كيفية البحث في مكتبة التفسير وعلوم القرآن الحاسوبية :

أولاً : يمكن البحث من خلال إحدى الوسائل الآتية :

١. إدخال كلمة من مفردات ألفاظ القرآن يراد معرفة تفسيرها.

ومثاله: كلمة (تبارك).



٢. إدخال نص من عدة مفردات قرآنية متتالية

يراد معرفة تفسيرها.

مثاله: قوله تعالى:

﴿يَبْنِيءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾



٣. إدخال عدة مفردات متباعدة مرتبطة بالواو أو بـ(أو).

مثاله: (غثاء وجفاء وسبأنا ولباسًا).



**ثانياً : يمكن البحث في كل المجلدات المتاحة، أو تحديد**

**نطاق معين كتفسير ابن كثير فقط.**

**ثالثاً : يمكن المقارنة بين كتابين من كتب التفسير في**

**تفسير آية معينة.**



مع ملاحظة إمكانية طباعة النص ونسخه

في كل ما سبق.



يقوم المعلم بتوجيه الطلاب نحو البرامج الحاسوبية لتنفيذ

الأنشطة الآتية حسب الوسائل المختلفة:



## نشاط



بين معاني الكلمات الآتية:

معناها	الكلمة
الذيل التي تعدو بركابها وقد الحاجة .....	العاديات
الملائكة تنزع ارواح الكفار بشدة والم .....	النازعات
الرياح والملائكة او الخيل .....	المرسلات

## نشاط



بين تفسير الآيات الآتية:

١- قال تعالى: ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ [الإسراء: ٢٤]

كن لهما ذليلا رحمة منك بهما تطيعهما فيما أمرك به مما لم يكن لله معصية، ولا تخالفهما فيما أحببنا. او لا تمتنع من شيء يحبانه.

٢- قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ [النساء: ٥٨]

يأمركم به من أداء الامانات ، والحكم بالعدل بين الناس ، وغير ذلك من أوامره وشرائعه الكاملة العظيمة الشاملة

٣- قال تعالى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا ﴾ [لقمان: ١٨]

ولا تعرض بوجهك عن كلمته تكبرا واستحقارا لمن تكلمه، يعدد ما أعطى لله ، وهو لا يشكر الله

## نشاط



بين معاني المفردات الآتية:

١- غثاء وجفاء الجفاء ما يأتي به السيل من رغوة وشوائب تطفو فوق الماء والجفاء بمعنى

الكره الغثاء هي الرغوة والشوائب التي تطفو فوق مياه السيل

٢- لباسا ومعاشا لباسا اي ان الله تعالى جعل الليل لباسا للناس من اجل ان يتمكنوا من نيل الراحة والنوم في الليل الذي يكسو الناس ويعم الهدوء في الليل. اما معاشا وهنا الله يقول انه جعل النهار معاشا للناس اي للقيام والبحث عن حاجاتهم وقضاء حوائجهم في النهار وهذه الامور تشكل الجزء الاكبر من العيش لذلك فان النهار معاشا لكافة الناس





## نشاط



راجع أحد كتب التفسير بالمأثور، وبين تفسير قوله تعالى:

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء: ٦٥]

تفسير ابن كثير يقسم تعالى بنفسه الكريمة المقدسة : أنه لا يؤمن أحد حتى يحكم الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع الامور ، فما حكم به فهو الحق الذي يجب الا نقياد له باطنا وظاهرا ؛ ولهذا قال : ( ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ) أي : إذا حكموك يطيعونك في بواطنهم فلا يجدون في أنفسهم حرجا مما حكمت به ، وينقادون له في الظاهر والباطن فيسلمون لذلك تسليما كلياً من غير ممانعة ولا مدافعة ولا منازعة ، كما ورد في الحديث : " والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به

موقع واجباتي





قارن بين تفسير ابن جرير وابن كثير في تفسير قوله تعالى:

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾

[الفرقان: ٦٢]

### تفسير ابن كثير

### تفسير ابن جرير

#### تفسير ابن كثير

ثم قال : ( وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه ) أي : يخلف كل واحد منهما الآخر ، يتعاقبان لا يفتران . إذا ذهب هذا جاء هذا ، وإذا جاء هذا ذهب ذلك ، كما قال : ( وسخر لكم الشمس والقمر دانبين وسخر لكم الليل والنهار ) [ إبراهيم : ٣٣ ] ، وقال ( يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ) [ الأعراف : ٥٤ ] وقال : ( لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون ) [ يس : ٤٠ ] .  
وقوله : ( لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا ) أي : جعلهما يتعاقبان ، توقيفا لعبادة عباده له ، فمن فاتته عمل في الليل استدركه في النهار ، ومن فاتته عمل في النهار استدركه في الليل . وقد جاء في الحديث الصحيح : " إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل "

#### تفسير ابن جرير

اختلف أهل التأويل في تأويل قوله: ( جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ) فقال بعضهم: معناه: أن الله جعل كل واحد منهما خلفا من الآخر، في أن ما فات أحدهما من عمل يعمل فيه لله، أدرك قضاؤه في الآخر.  
\* ذكر من قال ذلك:

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب القمي، عن حفص بن حميد، عن شمر بن عطية، عن شقيق قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: فاتتني الصلاة الليلة، فقال: أدرك ما فاتك من ليلتك في نهارك، فإن الله جعل الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يذكر، أو أراد شكورا



## نشاط



بين ما ذكره البغوي في تفسيره عن قوله تعالى:

﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: ٦٧]

( الأخلاء ) على المعصية في الدنيا ( يومئذ ) يوم القيامة ( بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ) إلا المتحابين في الله - عز وجل - على طاعة الله - عز وجل .

أخبرنا أحمد بن إبراهيم الشريحي ، أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، أخبرني عقيل بن محمد بن أحمد ، أن أبا الفرج البغدادي القاضي أخبرهم عن محمد بن جرير ، حدثنا ابن عبد الأعلى ، عن قتادة ، حدثنا أبو ثور عن معمر عن قتادة عن أبي إسحاق أن عليا قال في هذه الآية : خليلان مؤمنان و خليلان كافرين ، فمات أحد المؤمنين فقال : يا رب إن فلانا كان يأمرني بطاعتك وطاعة رسولك ، ويأمرني بالخير وينهاني عن الشر ، ويخبرني أني ملائكتك ، يا رب فلا تضله بعدي واهده كما هديتني وأكرمه كما أكرمتني ، فإذا مات خليله المؤمن جمع بينهما ، فيقول : ليثن أحدكما على صاحبه ، فيقول : نعم الأخ ، ونعم الخليل ، ونعم الصاحب ، قال : ويموت أحد الكافرين ، فيقول : يا رب إن فلانا كان ينهاني عن طاعتك وطاعة رسولك ، ويأمرني بالشر وينهاني عن الخير ، ويخبرني أني غير ملائكتك ، فيقول بنس الأخ ، وبنس الخليل وبنس الصاحب .





الوحدة

# سورة الفاتحة

١ التعريف بسورة الفاتحة

٢ تفسير سورة الفاتحة





## التعريف بسورة الفاتحة

تمهيد:

نشاط



اذكر ما تعرفه عن سورة الفاتحة.

سورة من القرآن الكريم عدد آياتها (٧) .....  
وهي تقرأ في الصلاة وجوباً وهي شفاء لمن قرأ بها .....

### نزول السورة وعدد آياتها:



سورة الفاتحة مكية، وعدد آياتها سبع وهي أول سورة نزلت كاملة.  
والبسمة ليست من الفاتحة على القول الراجح بدلالة الحديث القدسي: (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي...) الحديث، فبدأ بـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وعلى هذا القول من ترك البسمة في الصلاة فصلاته صحيحة.

### فضل السورة:



وردت عدة أحاديث تدل على فضل سورة الفاتحة، وعظيم شأنها ومن ذلك:  
١- عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأعلمنك أعظم سورة في القرآن... ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته» [رواه البخاري].

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم



معلومة الرابعة

السور المكية هي ما نزلت قبل الهجرة ولو في غير مكة، والمدنية ما نزلت بعد الهجرة ولو في غير المدينة.



القرآن فهي خداج - ثلاثاً - غير تمام» [رواه مسلم]، والخداج: الناقص.

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عزوجل:

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبي ما سأل، فإذا قال:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال الله: حمدني عبدي، وإذا قال:

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال الله: أتى علي عبدي، فإذا قال:

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قال الله: مجدني عبدي، فإذا قال:

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل،

فإذا قال: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال الله: هذا لعبدي، ولعبي ما سأل» [رواه مسلم].

٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الحمد لله رب العالمين: أم

القرآن، وأم الكتاب، والسبع المثاني، والقرآن العظيم» [رواه الترمذي وصححه].

## أسماء السورة:



للسورة أسماء كثيرة منها:

■ الفاتحة: لأنها فاتحة الكتاب، وأول سورة ذكرت فيه.

■ الحمد: لأن الحمد أول مذكور في السورة.

## نشاط



دُونِ أَسْمَاءٍ أُخْرَى لِلسُّورَةِ مِنْ خِلَالِ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي فَضْلِهَا.

- ١- فاتحة الكتاب: روي عن أبي هريرة أن رسول الله أمره أن يخرج فينادي: «أن لا صلاة إلا بقراءة
- ٢- فاتحة الكتاب فما زاد» ١٠-أم القرآن أو أم الكتاب: روى أبو هريرة عن النبي قال: «من صلى صلاة لم
- يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج - ثلاثاً - غير تمام» ٢-السبع المثاني عن أبي بن كعب أنه قرأ على
- ٣- النبي أم القرآن فقال رسول الله: «والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا
- في الزبور ولا في الفرقان مثلها، هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته».



## موضوع السورة:



- لقد تضمنت هذه السورة بيان معاني القرآن العظيم، وهذا سر عظمتها، وافتتاح القرآن بها، والأمر بتكرارها في كل ركعة. ومن أبرز موضوعاتها:
- ١- ذكر أنواع التوحيد الثلاثة.
  - ٢- تذكير الخلق بالبعث والجزاء.
  - ٣- ذكر الغاية من الخلق وهي إفراد الله بالعبادة والاستعانة والالتزام بها.
  - ٤- أن الصراط المستقيم هو الدين الذي لا يقبل الله سواه.
  - ٥- التحذير من سلوك طريق المغضوب عليهم والضالين.

## نقوم موقع واجباتي

س١ / علام يدل كثرة أسماء سورة الفاتحة؟

على فضلها وأهميتها

س٢ / علل لما يأتي:

- ١- بطلان صلاة الإمام والمنفرد عند ترك قراءة الفاتحة. لأنها ركن من أركان الصلاة لا تتم إلا بها
- ٢- تسمية سورة الفاتحة بالحمد. لأن الحمد أول مذكور في السورة
- ٣- جواز ترك البسملة في الصلاة. لأنها ليست من الفاتحة على القول الراجح







## تفسير سورة الفاتحة

قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١

جمع عالم، وهو كل ما سوى الله، كعالم الإنس، وعالم الجن، وعالم النبات.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢

الثناء بالجميل، والمدح بالكمال مع المحبة والتعظيم ثابت لله دون خلقه.

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣

اسمان مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة.

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥

أي نطلب العون منك وحدك.

الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦

جنبنا طريق من غضبت عليهم ومن عنده علم بالحق فأعرض عنه.

عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

هم كل من يعبد الله على جهل وضلال.

وَلَا الضَّالِّينَ ٧

### معاني الكلمات

معناها	الكلمة
السيد المدبر للشئون	الرب
نصرف العبادة لك وحدك	إياك نعبد



معناها	الكلمة
دلنا وأرشدنا ووفقنا	اهدنا
الطريق الواضح الموصل إلى الله وإلى جنته	الصراط المستقيم
من ملائكتك ، وأنبيائك ، والصديقين ، والشهداء ، والصالحين	صراط الذين أنعمت عليهم

### فوائد وأحكام:



- ١- أن الله تعالى هو الموصوف بالرحمة البالغة، فعلى المسلم أن يقوي صلته بربه بطاعته وحسن عبادته، والبعد عن أسباب سخطه.
- ٢- أن كلمة ( الرب ) تطلق في اللغة على السيد وعلى المربي، كما ترد مضافة أيضاً فيقال: رب الدار، أما إذا وردت معرفة بالألف واللام فلا تكون إلا لله تعالى.
- ٣- إثبات صفة الرحمة لله تعالى، وأن ( الرَّحْمَنُ ) أبلغ من ( الرَّحِيمِ ) لأن الرحمن ذو الرحمة الشاملة لجميع الخلق في الدنيا، وللمؤمنين في الآخرة، والرحيم ذو الرحمة الخاصة بالمؤمنين يوم القيامة.
- ٤- أن تخصيص الملك بيوم الدين في قوله تعالى: ﴿ **مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ** ﴾ لا ينفيه عما عداه لأنه سبحانه أخبر قبل ذلك بأنه رب العالمين.
- ٥- في قوله: ﴿ **إِيَّاكَ نَعْبُدُ** ﴾ إعلام بصريح الدين، والغاية من الخلق بما جاء به الإسلام من أفراد العبادة لله وحده لا شريك له، والبراءة من عبادة ما سواه.
- ٦- لفظ العبادة يتضمن كمال الذل له سبحانه مع كمال الحب، فعلى المسلم أن يلتزم أمر ربه بفعل الطاعات، والبعد عن المعاصي التي تحجب القلب، وتضعف المحبة لينال الأجر والثواب، كما قال تعالى:
 

﴿ **وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ. وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا** ﴾ [الطلاق: ٥].
- ٧- الدين المقبول عند الله هو الإسلام، أما غيره من الأديان السماوية الأخرى فقد نسخت بعد بعثة محمد ﷺ، كما قال تعالى:
- ٨- جمع الله بين العبادة والاستعانة، لأنه لا قيام بالعبادة على الوجه الأكمل إلا بمعونة الله.



## نشاط



استخرج من السورة ما يدل على معنى الآيات:

موضع الآية	الآية الدالة عليها
آل عمران الآية (١٩)	﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَمُسْتَخَذُونَ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَيْنِ مَا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ بَيْنَ مَنْ يَكْفُرُ بِآيَاتِ اللَّهِ فَارْتَأَىٰ اللَّهُ سُرْعَةَ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ ﴾
النساء الآية (٦٩)	﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ﴾
النبأ الآية (٣٨)	﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ﴾
الفجر الآية (٢٢)	﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ ﴾

## نشاط



أوردت السورة انقسام الناس إلى ثلاثة أقسام، بين ذلك.

١-١ الذين أنعم الله عليهم ٢-٢ . ٣-٣ المفضوب عليهم ٣-٣ الضالين .....

## نشاط



جاء في السورة بيان أنواع التوحيد، بين الآية الدالة على كل نوع:

نوع التوحيد	الآية الدالة
توحيد الربوبية	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ ﴾
توحيد الأسماء والصفات	﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٢﴾ ﴾
توحيد الألوهية	﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٣﴾ ﴾



## نقویر

س ۱ / ارجع إلى سورة غافر من (۱۰-۲۰)، واستخرج آية لها صلة بما ورد في السورة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ **غافر: ١٤**

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ هُمْ بَدْرُؤُونَ لَا يَخْتَفِي عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ **غافر: ١٦**

قَالَ تَعَالَى: ﴿ الْيَوْمَ نُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ **غافر: ١٧**

س ۲ / قال تعالى: ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾، لم كان تخصيص الملك بيوم الدين؟

لأنه سبحانه أخبر قبل ذلك بأنه رب العالمين

س ۳ / اذكر فائدة من قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كَنَعْبُدُ ﴾.

يؤمن بأنها من عند الله تعالى وهي اليوم محرقة ومنسوخة ونسخها القرآن الكريم





## الوحدة

# سورة الأعراف

- ١ التعريف بسورة الأعراف
- ٢ تفسير سورة الأعراف من الآية (٢٦) إلى الآية (٢٧)
- ٣ تفسير سورة الأعراف من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٠)
- ٤ تفسير سورة الأعراف من الآية (٣١) إلى الآية (٣٣)
- ٥ تفسير سورة الأعراف من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٣)
- ٦ تفسير سورة الأعراف من الآية (٤٤) إلى الآية (٤٦)
- ٧ تفسير سورة الأعراف من الآية (١٦٣) إلى الآية (١٦٦)
- ٨ تفسير سورة الأعراف من الآية (١٧٥) إلى الآية (١٧٩)







## التعريف بسورة الأعراف



### التعريف بالسورة:



١- سميت سورة الأعراف بهذا الاسم لورود لفظ [الأعراف] فيها، قال تعالى:

﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ﴾

٢- عدد آيات السورة (٢٠٦) وهي مكية، إلا الآيات من [١٦٣-١٧٠] فمدنية.

### أبرز موضوعات السورة:



١- التوحيد والرسالة.

٢- البعث والجنة والنار.

٣- قصص الأنبياء والأمم السابقة.

٤- معالجة بعض القضايا الاجتماعية.

٥- ذكر بعض الآداب والأخلاق الإسلامية.

٦- بيان خطورة المعاصي والإعراض عن طاعة الله.

### نشاط



#### ما الحكمة من إيراد القصص القرآني؟

□ بيان حكمة الله تعالى فيما تضمنته هذه القصص

□ بيان عدله تعالى بعقوبة المكذبين

□ بيان فضله تعالى بمثوبة المؤمنين

□ تسلية النبي صل الله عليه وسلم عما أصابه من المكذبين له







## تفسير سورة الأعراف



من الآية (٢٦) إلى الآية (٢٧)

قال تعالى:

يستر عوراتكم، التي

يحرص الشيطان

على إظهارها

زينة

وجمالا

يَبْنِيءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَرِّى سَوْءَ تِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ

التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾

يَبْنِيءَ آدَمَ لَا يَفْنِنَكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبْوَيْكُمْ مِنَ

الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تِهِمَا إِنَّهُ يَرْتِكُمْ

هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ

لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾

أوجدنا  
لكم

أى لباس

الإيمان خير من  
لباس الأبدان

جنوده وأعوانه  
من الجن

لا يخدعنكم

الشيطان ولا يضلنكم

عن دخول الجنة

اختر موضوعًا مناسبًا  
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: ستر الله عز وجل الدم وبنيه وتحذيرهم من الشيطان





## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لباس التقوى	لباس الورع، واتقاء معاصي الله ، وهو الورع نفسه والخشية من الله
ذلك من آيات الله	اي: من فرائضه التي أوجبها بآياته يعني: ستر العوره
أبويكم	يقصد سيدنا ادم وزوجه السيده حواء .....
ينزع	يزيل او يمحي .....

### فوائد وأحكام:



- ١- أن لباس الجسد على نوعين: لباس ستر العورة، والثاني: لباس جمال وزينة.
- ٢- وجوب ستر العورات، وقُبْح كشفها، فالدين والأخلاق تقتضي سترها وحفظها من نظر الآخرين.
- ٣- الإنسان جسد وروح، ولباس الجسد الثياب، ولباس الروح التقوى. والثاني هو مصدر سعادة الإنسان.
- ٤- الشيطان حريص على تزيين القبيح، ومن ذلك كشف العورات وإبراز المفاتن، ونزع لباس الحشمة.
- ٥- التفطن إلى قدرة الشيطان على الخداع والتمويه، وأنه استطاع إخراج الأبوين من الجنة، وسيسعى جاهداً لمنع ذريتهما من دخولها.
- ٦- أن الشيطان وقبيله يرون بني آدم من حيث لا يرونهم، وهذا يوجب شدة الحذر منهم لأنهم يكونون أشد مكرًا وكيدًا.
- ٧- ضعف الإيمان سبب ولاية الشيطان وتسلطه على الإنسان.



## نشاط



ارجع إلى سورة الإسراء الآيات ( ٩٤ - ١٠٢ )، واستخرج آية لها صلة ببعض ما دلت عليه آيات الدرس.

قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ، وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَآ وَبِكُمَا وَصَمًا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿١٧﴾ الإسراء: ٩٧.....

## نشاط



تأمل الآيات الآتية في السورة ( ٣٠ ، ١٧٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ )، واستخرج الجامع بينها وبين آيات الدرس.

..... التحذير من الشيطان وكيده .....

## نشاط



ضع إشارة ( ✓ ) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:

غير صحيحة	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	دلت عليها الآيات	العبارة
		✓	الإيمان سبب لحماية المسلم من وسوسة الشيطان.
	✓		يجب ستر العورة في الصلاة.
	✓		مشروعية الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.
	✓		.....
		✓	.....
✓			.....

- يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.





## تقویر

س ١ / عرّف التقوى، واذكر ثلاث آيات في الحث عليها.

التقوى هي : يجعل العبد بينه وبين ما يخافه ويحذره وقاية تقيه منه  
وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِك خَيْرٌ

س ٢ / لم كان لباس التقوى خير من لباس الستر والزينة؟

لأنه هو مصدر سعادة الإنسان

س ٣ / كيف يتقي الإنسان ولاية الشيطان، ويسلم من تسلطه عليه؟

شدة الحذر منه وتقوية إيمانه بربه





## تفسير سورة الأعراف

من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٠)

قال تعالى:

وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا  
 قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ لَا تُؤْمِرُوا بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾  
 قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ  
 وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا  
 هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ  
 أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

ما عظم قبحه  
من قول أو فعل أو  
اعتقاد.

أخلصوا عباداتكم،  
وأكملوها ظاهرًا  
وباطنًا.

كما أنشأكم أول  
مرة بعبادتهم أحياء  
فترجعون إليه  
للحساب.

يظنون عقائدهم حقًا،  
وأعمالهم صحيحة.

أي وجبت  
عليهم الضلالة  
بما عملوا من  
أسباب الغواية.

اختر موضوعًا مناسبًا  
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: ..... شروط قبول العمل الصالح

### سبب النزول:

كانت العرب - عدا قريش - لا يطوفون إلا في ثياب جديدة، ويقولون: لا نطوف في  
 ثياب عصينا الله فيها، فإذا لم يجدوا جديدًا طافوا بالبيت عراة، وزعموا أن الله يحب  
 ذلك وأن الله أمرهم به، فأنزل الله: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً .....﴾ الآية.





## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بالقسط	بالعدل
عند كل مسجد	في كل وقت سجود أو مكانه
فريقًا هدى	هداهم الله في الدنيا
اتخذوا الشياطين أولياء	أطاعوا الشياطين فيما يخالف ما شرعه الله تعالى

### فوائد وأحكام:



- ١- من دلائل الجهل الاحتجاج بفعل الآباء وتقليدهم في الباطل.
- ٢- أن من كمال حكمته تعالى أنه لا يأمر عباده بالفحشاء، بل يأمر بالعدل في العبادات والمعاملات كما قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ﴾ [النحل: ٩٠].
- ٣- الأوامر الربانية عدل ورحمة، تحقق سعادة الدنيا وفلاح الآخرة.
- ٤- لا تقبل العبادة إلا بشرطين:
  - أ- موافقته للكتاب والسنة
  - ب- إخلاصه لله .....
- ٥- طاعة الشيطان والإصغاء إلى وساوسه سبب للضلالة.
- ٦- أن الله تعالى خلق العباد وجعل منهم المؤمن والكافر.
- ٧- أن من الكفار من يتقربون إلى الله بالباطل ويحسبون أنهم على هدى.

### نشاط

هل الإنسان مخير أم مسير؟ بين ذلك.

والإنسان مخير ومسير، فهو مختار، له إرادة، وله مشيئة، .....  
ولكن هذه الأشياء التي تقع منه لا تقع إلا بعد سبق القدر من الله بها



## نشاط



دُون الأوامر والنواهي الواردة في الآيات:

الأوامر	النواهي
1- القسط 2- إخلاص العبادة ظاهراً وباطناً لله 3- إخلاص الدعاء لله	1- لا يأمر بالفحشاء 2- اتخاذ الشيطان اولياء

## نشاط



لَمْ خَصَّ الْوَجْهَ بِالذِّكْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَقِمْ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾

وإنما خص الوجه بالذكر لوجوه :

أحدها : لأنه أشرف الاعضاء من حيث أنه معدن الحواس والفكر والتخيل ، فإذا تواضع الاشرف كان غيره أولى .  
وثانيها : أن الوجه قد يكنى به عن النفس .  
وثالثها : أن أعظم العبادات السجدة ، وهي إنما تحصل بالوجه فلا جرم خصه بالذكر



## تقويم

س١ / وضع الفرق بين التقليد المحمود والتقليد المذموم.

التقليد المحمود : ما كان موافق للكتاب والسنة  
والتقليد المذموم : ما كان مخالف للكتب والسنة

س٢ / لم حقت الضلالة على الكافرين؟

بما عملوا من أسباب الغواية

س٣ / ورد في الآيات دليل عقلي على البعث، اذكره.

كما أنشأكم أول مرة يبعثكم أحياء فترجعون إليه للحساب







## تفسير سورة الأعراف

من الآية (٣١) إلى الآية (٣٣)

### نشاط



حاول الربط بين آيات الدرس وما قبلها.

تتكلم الآيات عن ما أمرنا الله به وما نهانا عنه

قال تعالى:

يَبْنِيءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا  
وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ  
الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا  
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ  
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا  
بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ  
سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ ﴿٣٤﴾

الزينة: هي كل ما  
يتزين به الإنسان  
من ملبوس أو  
غيره.

اسم عام لكل  
ما طاب كسبًا  
ومطعمًا.

التعدي على  
الناس، فإن كان  
حقًا كالقصاص  
ونحوه فلا يعد بغيًا.

أي البسوا ما يملككم  
في الصلاة وأقل ذلك  
ستر العورة.

أي خاصة  
للمؤمنين.

برهانًا  
وحجة.

موضوع الآيات: جمال الإسلام وكماله





## معاني الكلمات



معناه	الكلمة
في كل وقت سجود أو مكانه	عند كل مسجد
ألا يزيدوا على قدر الحاجة	ولا تسرفوا
ما عظم قبحة من الذنوب	الفواحش
جهرها وسرها	ما ظهر منها وما بطن
الذنب	الإثم

## فوائد وأحكام:



- ١- إن قوله تعالى: ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ... ﴾ فيه رد على المشركين الذين يطوفون بالبيت عراة.
- ٢- حرص الإسلام على الزينة والجمال.
- ٣- النهي عن الإسراف في الأكل والشرب وهو ثلاثة أنواع:
  - أ) تجاوز حد الاعتدال في الأكل والشرب.
  - ب) المبالغة في الترفه، والمبالغة في المأكل والمشرب والملبس.
  - ج) تناول الحرام.
- ٤- الأصل في المأكل، والمشرب، والملبس الإباحة.
- ٥- الإفتاء بغير علم كذب على الله تعالى.





## نشاط



- (تكثر صور الإسراف في بعض المجتمعات سواء في المجلس أو المأكل ونحوها)...
- اذكر الأسباب التي تجعل الناس تسرف في الزينة والمأكل والمشرب.
  - اذكر أكبر قدر ممكن من العلاجات.

..... الأسباب : عدم الخوف من عقاب الله وحب المفاخرة والسمعة

..... العلاج : الخوف من الله والتواضع وتجنب المفاخرة والسمعة

- اقترح علاجاً لمن يسرف في:

..... الملابس: ..... الاقتصار على ما يحتاجه منه

..... المأكل: ..... الاقتصار على ما يحتاجه منه

## نشاط



ورد في الآيات أصول المحرمات، اذكرها.

- 1- الإسراف
- 2- تحريم ما أحله الله
- 3- الفواحش الظاهرة والباطنة
- 4- الأثم
- 5- البغي بغير الحق
- 6- الشرك بالله
- 7- القول على الله بغير علم





## نشاط



بالتعاون مع زملائك، اذكر الآثار المترتبة على القول على الله بغير علم.

- ..... القول على الله بلا علم جرم عظيم وذنب كبير
- ..... قرنه الله بالشرك نظراً لخطره وسوء عواقبه
- ..... شر ما يترتب عليه من تحليل الحرام أو تحريم الحلال
- ..... انه من أكبر الكبائر
- ..... ضياع السنن وانتشار البدع والجهل



## تقويم

س١ / هل لباس الزينة ضوابط؟ بين ذلك بالدليل.

نعم ، ان تكون بقدر الحاجة . قال تعالى :

يَبْنِيءَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ

س٢ / راجع سورة الأنعام (١٥١-١٥٣)، واذكر الوصايا العشر الواردة فيها.

- 1- عدم الشرك بالله
- 2- بر الوالدين
- 3- عدم قتل الأولاد
- 4- البعد عن الفواحش
- 5- حرم قتل النفس إلا بالحق
- 6- حرم أكل مال اليتيم
- 7- أمر بالعدل في الكيل والميزان
- 8- قول العدل والصدق
- 9- أمر بالوفاء بالعهد
- 10- اتباع الصراط المستقيم

س٣ / ما الواجب على من أراد السؤال عن مسألة شرعية؟

أن يسأل أهل العلم الراسخين في العلم







## تفسير سورة الأعراف

من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٣)

إن الإنسان في هذه الدنيا في رحلة شاقة إلى الدار الآخرة، فهو إما يعمل بعمل أهل النار وسيدخلها، وإما جاد في عمل أهل الجنة وسيدخلها. قال تعالى:



لا تفتح السماء  
لأعمالهم ولا لأرواحهم.

إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا نُفْتِحْ لَهُمْ أَبْوَابُ

حتى يدخل البعير  
في ثقب الإبرة.

السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ

وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ

فراش من تحتهم.

وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴿٤١﴾ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ

ظلل من العذاب  
تغشاهم كالأغطية.

ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا

أي طاقتها وما تقدر  
عليه من العمل.

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي

صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ أَلاَّ نُنْهَرُوا وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي هَدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت

أي كنتم  
الوارثين لها.

رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَن تِلْكُمْ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ

وفقنا للإيمان  
والعمل الصالح.

تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾



موضوع الآيات: ... عمل أهل الجنة وعمل أهل النار

اختر موضوعاً مناسباً  
للآيات ودونه.





## معاني الكلمات



الكلمة	معناها
نزعنا	أذهبنا
من غل	من حقدٍ وُضغِنٍ وعداوةٍ

## فوائد وأحكام:



- ١- إن الجزاء من جنس العمل.
- ٢- إن الله لا يقبل عمل كافر، قال تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾.
- ٣- الجنة حرام على كل كافر قال تعالى: ﴿إِنَّكُمْ مِنْ يُشْرِكٍ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ﴾.
- ٤- إن قوله تعالى: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ هو من باب تعليق الشيء بالمحال، والمعنى: كما أنه من المحال... دخول الجمل.. في سم الخياط، فكذلك المكذبون بآيات الله محال.. دخولهم الجنة...
- ٥- يسر الشريعة، وسماحة الإسلام فالتكليف على قدر الاستطاعة.
- ٦- أن من نعم الله على أهل الجنة أن ينزع ما في قلوبهم من الحقد، فلا يحسد بعضهم بعضاً على تفاضل منازلهم في الجنة كما قال تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُنْقَلَبِينَ﴾.
- ٧- إثبات الأسباب، فالجنة لا تدخل إلا باجتماع أمرين:
  - أ- فضل الله ورحمته وتوفيقه.
  - ب- العمل الصالح.
 كما جاء في الصحيحين أن النبي ﷺ قال: «واعلموا أن أحدكم لن يدخله عمله الجنة»، قالوا ولا أنت يا رسول الله، قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل».
- ٨- الهداية بيد الله، وأسبابها بيد العبد.





## نشاط



استخرج من الآيات ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآية الدالة عليها
الجزاء من جنس العمل.	أَنْ تِلْكُمْ الْجَنَّةُ أَوْ رِثْتُمْوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.....
صدق الرسالات السماوية.	لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ.....
استحقاق الكفار للعذاب.	وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ.....

## نشاط



دل قوله تعالى: ﴿لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ على يسر الشريعة وسماحة

الإسلام، بالتعاون مع زملائك، اذكر أمثلة على ذلك وفق الآتي:

١- الطهارة:

ب- لا يشترط للانشى نقض ضفيرتها في الاغتسال

أ- الاكتفاء بمسح الراس

٢- الصلاة:

ب- صلاة اهل الاعذار ..

أ- من به سلس بول

٣- الصيام:

أ- الترخيص للمريض والمسافر الافطار برمضان ..... ، العفو عن الاكل والشرب سهوا







س١ / أين تذهب أرواح المؤمنين بعد الموت؟

في الجنة

س٢ / قال تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾ من القائل؟ وعلام

يعود اسم الإشارة؟

أهل الجنة ، يعود إلى : الإيمان والعمل الصالح

موقع واجباتي







## تفسير سورة الأعراف

من الآية (٤٤) إلى الآية (٤٦)

### نشاط



ما مناسبة هذه الآيات لما قبلها؟

تتكلم عن حال أصحاب النار

قال تعالى:

أي وعدنا على  
الإيمان والعمل  
الصالح الجنة.

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا

نادى مناد.

فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا

جمع عرف وهو  
السور، أو أماكن  
مرتفعة فيه.

عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ

جاحدون  
مكذبون.

رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ

علاماتهم، وهي بياض  
وجوه المؤمنين، وسواد  
وجوه الكافرين.

لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾

موضوع الآيات: محاورة بين السعداء والأشقياء





## معاني الكلمات



الكلمة	معناها
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقًا	من العذاب
لعنة الله	عذابه، والطرّد من رحمته
يبغونها عوجًا	يطلوبنها معوجة
وبينهما حجاب	بين أصحاب الجنة والنار سور

## نشاط



راجع سورة الحديد الآية (١٣) واستخرج معنى الحجاب، ثم دونه.

..... حائط بين الجنة والنار.....

## فوائد وأحكام:



- ١- أصحاب الأعراف هم قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم فحبسوا على الأعراف حتى يقضي الله فيهم.
- ٢- إن قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ...﴾ هو نداء تقرّيع وتوبيخ.
- ٣- اعتراف الكفار بالوعد الحق يوم القيامة لا ينفع ولا يجدي.
- ٤- كل إنسان يجازى بعمله قال تعالى: ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٢ - ١٠٣].
- ٥- إن بين أصحاب الجنة وأصحاب النار حجاب يشرف على الدارين وينظر من عليه أهل الجنة وأهل النار فيعرف المؤمنون الكفار بعلاماتهم.





٦- أن أصحاب الأعراف يحبسون على سور بين الجنة والنار ثم تسعهم رحمة الله بعد تطهيرهم من الذنوب.

٧- الإكثار من الطاعات، والتقليل من السيئات سبب الفلاح.

٨- الحث على العمل الصالح، وعدم احتقاره ولو قل.

## نشاط



اختر موضوعاً فيه سعداء وأشقياء مثل:

(مصلي، غير مصلي) - (بار بوالديه، غير بار) - (جاد في حياته، مفرط في واجباته ومسؤولياته).

وأجري حواراً بينك وبين زميلك حوله مستفيداً من أساليب الحوار وتنوعه في الآيات.

مصلي، غير مصلي

المصلي: تسهل عليه جميع الطاعات ويكون محبوباً من الله ومن جميع الناس وتكون حياته سعيدة ويوم القيامة في الجنة  
الغير مصلي: تصعب عليه جميع الطاعات ويكون مكروهاً من الله ومن جميع الناس وتكون حياته تعيسه ويوم القيامة في النار

## نشاط



قارن بين معنى الظلم الوارد في الآيات، وبين ما ورد في سورة لقمان.

..... «ألا لعنة الله على الظالمين» ، يقول: ألا غضب الله على المعتدين الذين  
..... كفروا بربهم. وفي سورة لقمان تعظيم للنفس المشركه بالظلم الاعظم

## تقويم

س١ / كيف تستدل بالآيات الواردة على أن الظلم من كبائر الذنوب؟ **أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ**

س٢ / علام يدل قوله تعالى: **﴿ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَاهُ نَارًا حَقًّا ﴾** ؟ وعدنا على الإيمان والعمل الصالح الجنة

س٣ / بين نوع الاستفهام في قوله تعالى: **﴿ فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ﴾** . توبيخ





## تفسير سورة الأعراف



من الآية (١٦٣) إلى الآية (١٦٦)

﴿وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾



حينما يضعف الإيمان، تثقل بعض الأحكام الشرعية، فيحتال الناس على أحكام الله، ويحاولون التوصل إلى مآربهم بخبث والتواء، فيسلط الله عقوبة عليهم لعلها تكون عبرة وعظة للأجيال المتعاقبة.







قال تعالى: **وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ**

يعتدون يوم السبت  
بالاصطياد.

**حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذ تَأْتِيهِمْ**

أي على ساحله.

**حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ**

ظاهرة على الماء.

**لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبُؤُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾**

**وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ**

المراد بالأمّة  
الجماعة التي سكتت  
فلم تفعل ولم تنه.

**عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْتَقُونَ ﴿١٦٤﴾**

أي قالت الجماعة

المنكرة: موعظتنا

نعتذر بها إلى الله لئلا

ينسب إلينا تقصير.

**فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ**

تركوا ما وعظوا  
به واستمروا على  
غيهم واعتدائهم.

**وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِزِّ بَيْسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ**

**﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾**

### معلومة الزائدة

الأمّة: هي كل جماعة يجمعهم أمر واحد، إما دين أو زمان أو مكان، ومن أمثلة ذلك،  
١- قوله تعالى (كان الناس أمة واحدة) أي جماعة واحدة في الكفر والضلال.  
٢- قوله تعالى، (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة) أي في الإيمان.  
٣- قوله تعالى، (إن إبراهيم كان أمة) أي قائمًا مقام جماعة في عبادة الله.

اختر موضوعًا مناسبًا  
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: قصة أصحاب السبت.....



## معاني الكلمات



معناه	الكلمة
فلما تجاوزوا في معصية الله	فلما عتوا عما نهوا عنه
مسخهم قرده	كونوا قرده

### فوائد وأحكام:



- ١- أن قوله تعالى: ﴿وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ﴾، فيه تعريف اليهود بأن ذلك مما يعلمه الرسول ﷺ، وأن اطلاعه لا يكون إلا بإخبار الله له فيكون دليلاً على صدقه.
- ٢- أن الله يختبر عباده بما يظهر صدقهم أو كذبهم، ومن ذلك ما أمر الله به اليهود من تعظيم يوم السبت وأن لا يصيدوا فيه صيدا.
- ٣- بطلان الحيل المؤدية إلى تعطيل شرع الله، وتجاوز حدوده، وارتكاب محارمه كما فعل اليهود حين وضعوا الشباك في البحر يوم الجمعة للصيد، ثم يخرجونها يوم الأحد، ويقولون: لم نعمل يوم السبت شيئاً.
- ٤- مشروعية سد الذرائع، أي تحريم كل وسيلة تؤدي إلى الممنوع، فما أدى إلى الحرام فهو حرام.
- ٥- وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأنه طوق النجاة، وسبب دفع العذاب كما قال تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ﴾.
- ٦- إن الله تعالى عاقب الظالمين من اليهود بأن مسخهم فجعلهم قرده حقيقية.





## نشاط



بالتعاون مع زملائك، اذكر الصفات الواجب توفرها في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- 1- أن يكون عالماً بها .....
- 2- أن يكون مكلفاً .....
- 3- أن ينكر المنكر ويأمر بالمعروف باللين والتدريج .....

## نشاط



حاول الجمع بين قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾.

- أن الله لا يحاسبنا على ما عمل الآخرون من المنكرات .....
- إذا أنكرنا المنكر وأمرنا بالمعروف .....





## نشاط



**قال ﷺ:** « مثل القائم في حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً. [رواه البخاري].

### ما العلاقة بين الحديث والآيات الواردة في الدرس؟

العلاقة هي توضيح الرسول والالاه القرآني ان الحدود التي يضعها الله لعباده يمنع منعاً باتاً التلاعب بها او الاستهوان فيها او تخطي تلك الحدود

## تقويم

### س١ / ما هي مراتب الإنكار؟ مع الدليل.

١- اليد ٢- اللسان ٣- القلب  
قوله ﷺ: «من رأى منكماً منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه»

### س٢ / افتقرت اليهود تجاه موقفهم من المنكرات إلى ثلاث فرق، اذكرها.

- ١- فرقة فعلت المنكر
- ٢- فرقة لم تنكر المنكر
- ٣- فرقة أنكرت المنكر

### س٣ / ما الموقف ممن يجاهر بالمعصية ويفاخر بها؟

أنكر عليه المعصية باللسان وإبلاغ الجهات المختصة عن هذا المنكر







## تفسير سورة الأعراف

من الآية (١٧٥) إلى الآية (١٧٩)

حين ينعم الله تعالى على الإنسان بالعلم بأياته، فإن هذا العلم يصير صاحبه متصفاً بمحاسن الأعمال، ويرقى به إلى أعلى الدرجات، ولكن عندما يترك كتاب الله، وينبذ الأخلاق التي أمر بها، فإن الشيطان يغويه، ويسقطه في أحوال الشهوات، ويقوده إلى سواء الجحيم. قال تعالى:

السلخ هو النزع،  
والمعنى ترك  
العمل بالآيات.

وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا

لحقه وصار  
قريناً له.

فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا

أي عظمناه  
بالآيات، بتوفيقه  
للعمل بها.

لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ

أي في شدة  
حرصه على  
الدنيا كمثل  
الكلب.

كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَرَكَهُ

أي أن الكلب  
يلهث سواء  
زجر أو ترك.

يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ

أي قبح صفة  
من شابه  
الكلب.

الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ

فَهُوَ الْمُهْتَدَىٰ وَمَنْ يُضِلِلْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾







### معلومة الزائفة

أصل الجن ستر الشيء عن الحاسة، يقال جنه الليل أي ستره، والجنان القلب لكونه مستورا عن الحاسة، والمجن الترس الذي يستر صاحبه، وسميت الجنة بذلك، لأن الله تعالى ستر نعمها عنا، كما أطلق على الجنين لكونه مستورا في بطن أمه.

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ  
لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ  
بِهَا أُولَئِكَ كَأَلٍ لَّنَعْمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾



اختر موضوعًا مناسبًا  
للايات ودونه.

موضوع الآيات: ..... ذم ترك العمل بما تعلمه

### معاني الكلمات



الكلمة	معناها
أخذ إلى الأرض	غرته الدنيا عن الآخرة
واتبع هواه	مال إلى شهواته
ذرائنا لجهنم	خلقنا للنار
ولهم آذان لا يسمعون بها	لا يسمعون العظات سماع تدبر
ولهم أعين لا يبصرون بها	لا يرون الآيات رؤي تدبر
بل هم أضل	بل هم أضيع

### فوائد وأحكام:



١- الترغيب في العمل بالعلم، وأن ذلك رفعة من الله لصاحبه، وعصمة من الشيطان.

٢- خطورة الإعراض عن دين الله بعد العلم به، كما قال تعالى:

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ [طه: ١٢٤].



### معلومة الزائفة

قال ابن سعدي في تفسير  
قوله تعالى:

﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ تِبْأَ الَّذِي أَنزَلْنَا﴾

هذا الذي أناد الله آياته يحتتمل أن المراد شخص معين قد كان منه ما ذكره الله، ويحتمل أن المراد بذلك اسم جنس، وأنه شامل لكل من أناد الله آياته فانسلخ منها.



- ٣- أن اتباع الهوى، والميل إلى الشهوات المحرمة سبب للغواية وتسلب الشيطان.  
 ٤- التمسك بالدين سبب إلى الرفعة في الدنيا، والفلاح في الآخرة.  
 ٥- الإعراض عن فهم دين الله، وعدم سماع الحق، سبب دخول النار.  
 ٦- بيان أن الهداية من الله تعالى وحده، كما قال تعالى:

﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

- ٧- دل قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ﴾ على أن الله تعالى علم من خلقه ما هم عاملون قبل خلقهم، كما ورد في الحديث «إن الله قدر مقادير الخلق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء» [رواه مسلم].  
 ٨- الخطاب في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ للرسول ﷺ، والمعنى أن هذا المثل، مثل القوم الذين كانوا ضالين قبل أن تأتيهم بالهدى والرسالة، ثم جنّتهم بذلك فبقوا على ضلالتهم ولم ينتفعوا بذلك فمثلهم كمثل الكلب.  
 ٩- الحذر من سوء العاقبة، وطلب الثبات من الله تعالى.

## نشاط



يتعلم الطالب في المقررات الشرعية وغيرها كثيراً من العلم والفوائد والعبر والعظات.  
 اقترح أفكاراً عملية تساعد الطالب على تطبيق ما تعلم والاستفادة منه في حياته.

1. تطبيق ذلك على نفسه أولاً
2. ثم على أهله ثانياً
3. ثم على أقاربه الأقرب فالأقرب
4. ثم على باقي المسلمين





## نشاط



ورد في القرآن والسنة عدد من النصوص في بيان فضل العلم وأهله، بالتعاون مع زملائك، اذكر ما يدل على ما يأتي:

١- فضل العلماء ..... قال الله تعالى: **﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾**

٢- الحث على طلب العلم . قوله **﴿ من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ﴾**

٣- ذم من لا يعمل بعلمه . قوله **﴿ لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : ... وَعَنْ عِلْمِهِ ، مَا صَنَعَ فِيهِ ؟ ﴾**

## نشاط



أورد من الآيات ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآية الدالة عليها
التحذير من سوء العاقبة	ساء مثلاً القوم الذين كذبوا باياتنا وانفسهم كانوا يظلمون
أن الله علم من خلقه ما هم عاملون	من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون
أن الهداية من الله تعالى	ولقد ذرنا لجهنم كثيراً من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون به







س١ / ما الحكمة من التشبيه بالكلب دون سائر الحيوانات؟

لأن التشبيه بالكلب أبلغ من غيره

س٢ / هل المراد في قوله تعالى:

﴿ هُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا ﴾، نفي

الإدراك عن حواس الكافرين؟ بين ذلك.

لا ، بل نفي الاستفادة منها في متابعة الحق